

## رأس المال

الاجور تخسر 21.4% من قوة الشرائية

- دان قزّي
- هك حان وقت الطلاق مع الدولار
- اديب نعمة
- نقد دراسات الفقر في لبنان
- غسان ديبية
- الصراع الطبقي يضرب مجدداً



## مشارك «الإخوة الأعداء» في إدلب: جولة جديدة في الأصف؟ [14]



## ماذا بعد؟ [5.2]

(معلم الموسوي)

### الحدث

إيران تعود إلى زمن العقوبات: اختبار المرحلة الأولى



18


### العراق

انتهاء الهدّ اليدوي داخلياً: «تطابق» لا يلجم حديث التزوير

5

### تقرير

رئيس بلدية كبد الخزينة نصف مليار ليرة



8

عليه الغلاف

# وماذا بعد؟

**إبراهيم الاميت**

هي اللحظة التي ينتهي فيها الاحساس بالآلم الحذر، هو ما يفترض ان يصيب كل شيء فينا مع هؤلاء الاوياس الحاكمين، من اعلى فوق الى اسفل تحت، ومن على الجانبين وما بينهما. هذه المرة، يجب توجيه الازتهام الى الجميع. الجميع توجبه الازتهام لمن لا يرف له جفن، وهو من دون استثناء احد. الجميع الذين يرتكبون، والجميع الذين يشاركون، والجميع الذين يوافقون بصوت عالينا ما كتب لهم، مرفقاً بيضعة يرتفع او بالهمس، والجميع الذين يضمنون عن الجريمة المستمرة.

هو اتهام الناس باطبافهم وطوانفهم وعقائدهم وميولهم وانواقهم. هو اتهام الجمهور الشائس البليد، المطور في لعبة قتله المتكاثرة جيلا بعد جيل. هو اتهام البسطاء من الناس للمتعلمين والمتفكرين في احوالهم. هؤلاء الذين لا يجيدون شيئاً، حتى النق لا يعرفون له اصولاً. هو اتهام للمتحزّين منهم سعياً نحو افضل لا يقومون بشيء من اجله، وهو اتهام المتحايدين منهم، فستقل ارواحهم منهم وهم لا يصرخون. وهو اتهام المهاجرين منهم، الذين يجيدون السكاه فلا يسمع انديهم. سوى اب وام لا يعرفون ما الذي اقرتفته ابيدهم عندما انجبا وربّنا وعلمنا من اكتمل عقده راكضاً خلف حلم في آخر الدنيا.

**MASCO**  
IS NOW RECRUITING



Are you a young Lebanese, male or female, energetic, motivated and seeking a good career?

Mid east Aircraft Services Company (MASCO) has several job openings for technicians and specialists in the following domains: Aircraft Maintenance, Aircraft Avionics, Machine Shop, Aircraft Seats & Safety Equipment Maintenance, Welding & Painting.

You can apply to the job which most appropriately matches your qualifications by sending your CV to [careers@masco.com.lb](mailto:careers@masco.com.lb)

Deadline for receiving applications is on 31.08.2018 and the qualification tests for selected candidates are scheduled on 28.09.2018

MEAA Middle East Airlines - Air Liban MASCO MIDDLE EAST AIRLINES GROUP

اشيائهم التي لايعرفون استخدامها، والذين يلحق بهم جيش من الحرس المنتميين الى اسلاك الدولة لخدمتهم، لأنهم أبناء السلاات الهابطة علينا كقدر لا مفر منه.

وهو اتهام مباشر لكل من تبسّوا منصّباً رسمياً منذ الاعلان عما يطلقون عليهم اسم:العالم المتحضر؛ وهو اتهام لمن لا يرف له جفن، وهو يرتاح الى جيل التافهين، المنتشرين على مواقع التباغض الاجتماعي، والمتقلّبين بين شائبة واخرى، يتلون اخبارهم والادبية الرياضية والمجتمعية،الى اعضاء هذه المؤسسات التي تسمى تارة حكومات او مجالس نيابية او مؤسسات او مجالس ادارات وغير ذلك.

هو اتهام لكل من يظن نفسه حراً، لأنه يعيش في اقتصاد حر، لكنه يمثل الفوضى بعينها. هو السارق والمستغني عن اقتصاء حر، لكنه يسرقها باسم الحقيقة الانهية، ولا يتوقفون عن ابتزاز الناس وسلب قلوبهم وعقولهم، باسم الآخرة التي ستعوض عنهم إن هم قبلوا اذلال أنفسهم لحاكم منسلط سارق قاهر ومجرم.لهؤلاء الذين يعملون بفرح عند السلطان يفتقون بما يمد في عمره. لا يبقفون عند كلمة او قانون، يقولون الشيء وعكسه. يحللون ويحرمون ما يناسب حاكمماً قذراً يعطيهم القليل من الذهب.ثم ينصرف هؤلاء الى خزائنهام المختلفة خلف أسوار الصروح، يضمنون اهداً من الاقتراب منها او السؤال عنها بحجة أنهم حصلوا على العصمة من ملكهم الأكبر. وأن الله بعث بهم ليجنوا هكذا، وليستمرأ هكذا بلا حساب أو رقيب.

هو اتهام أكثر وضوحاً، لمن هم اليوم في سدة المسؤولية، باسم الطوائف والمذاهب والطبقات والريف والدينة والصناعة والتجارة والعلم والحرية والسيادة والاستقلال. هو اتهام لكل من يدافع عن مجرمين بحجة الخوف

**هو اتهام مباشر لكل من تبّوا منصّباً رسمياً منذ اعلان «استقلال لبنان»**

**هو اتهام لكل من يظن نفسه حراً، لأنه يعيش في اقتصاد حر**

على وحدة وهمية، او لخدمة اولويات صارت هي كل حياتنا وكل تعبنا. هو اتهام مباشر لمن يمسك اليوم بالبلاد باسم توزيع طائفي مخبت، كُرس كما في كل مرة بانتخابات، لا ينفع معها شكل قانون ولا نظام اقتراع. هو اتهام مباشر لمن ينطق اليوم باسم المسيحيين، من رئيس الجمهورية، لا يريد أن يدرك أن البحث عن حقوق طائفة إنما هو عودة بالبلاد الى ما كنا عليه قبل خمسين سنة. فلا الصلاحيات المطلقة، ولا الدعم الذي توفر يومها من كل العالم نفع في تغيير وقائع التاريخ الواضح والقاسي في حقيقته.وما محاولات اليوم، والمستندة الى تعبئة طائفة منقبتة، يتعاون في بثها الختيار



(مروان بوحدر)

العباد باسم الإله. ولا يتوقفون عن التخريب والتخريض العنصري، وتعميق الجهل باسم الحقيقة الانهية، ولا يتوقفون عن ابتزاز الناس وسلب قلوبهم وعقولهم، باسم الآخرة التي ستعوض عنهم إن هم قبلوا اذلال أنفسهم لحاكم منسلط سارق قاهر ومجرم.لهؤلاء الذين يعملون بفرح عند السلطان يفتقون بما يمد في عمره. لا يبقفون عند كلمة او قانون، يقولون الشيء وعكسه. يحللون ويحرمون ما يناسب حاكمماً قذراً يعطيهم القليل من الذهب.ثم ينصرف هؤلاء الى خزائنهام المختلفة خلف أسوار الصروح، يضمنون اهداً من الاقتراب منها او السؤال عنها بحجة أنهم حصلوا على العصمة من ملكهم الأكبر. وأن الله بعث بهم ليجنوا هكذا، وليستمرأ هكذا بلا حساب أو رقيب.

هو اتهام لكل قادتهم، وفي حالة هؤلاء، ليس هناك ما يؤشر الى نتائج ايجابية. لا العلاقة بالاعليم تغيرت عمّا كانت عليه سابقاً. أبناء الناس مسؤولة بقدر كبير عن صورها خلال السنوات الاخيرة من الحرب الاهلية ثم في سنوات ما سُمّي

زوراً «السلام الاهلي». هو اتهام لكل قادتهم، وفي حالة هؤلاء، ليس هناك ما يؤشر الى نتائج ايجابية. لا العلاقة بالاعليم تغيرت عمّا كانت عليه سابقاً. أبناء الناس مسؤولة بقدر كبير عن صورها خلال السنوات الاخيرة من الحرب الاهلية ثم في سنوات ما سُمّي «اللبنانية» هي آخر الحياة...

اما حال السنة، فالاتهام سيكون أكثر وضوحا الى من لا يزال يتعلق بسياسات كئيبة لم تكن نتيجتها سوى ضمر التآثير والموقع والموقف. والانقسام بين قوى وزعامات لا تجيد الحفاظ على شيء. لا على ميراث شخصي ولا على ميراث سياسي. فمنحلال ال الحريري من مرحلة الاستعمار العام من خارج لبنان الى مرحلة البحث عن حصة في ما تبقى من هذه الدولة المسخّ وهو حال غالبية معارضهم، الذين يسترضون الخارج بحثاً عن دور لا مجال لقيامه من دون عناصر محلية حقيقية. وهم لا يعرفون الريح، ولا يجيدون الخسارة. وعلى اهل لبنان تحلّ ما يفترضونه هزائم في الاقليم والعالم. وكان علينا تحمل مسرارة فشل دولة الإسلام الوهابي في الخليج، وسقوط دولة الثورة الوهابية مع اسامة بن لادن وولاده واخفاده، وسقوط الثورات المؤمّة كما هو حاصل مع الإخوان

الشخصي أيضاً، لأجل إقناع هذا أو ذاك بضرورة الالتزام بالصوتيات حفاظاً على بقية الشهداء بين الأحياء لكن الحال لا يبقف ولا يستوي عند هذا الحد، وإن كان الصمت اليوم وسيلة للاحتجاج السليبي، فسوف يكون في المرحلة المقبلة صوتاً مديوا قد يخرج عن إطاره.

وهو اتهام لمن يردد فوق صدور الدروز بحجة الحفاظ على خصوصية أقلية لم يعد لها اثر في هذا العالم. هو اتهام للجمهور وقيادات لا تزال تخدم عند نفس الزعيم وسلالته، مسرورة الى حدّ الموت بالمم التعبية والقهر. ممنوع عليها الفئاش لا الاعتراض. وهو اتهام لقادة لا أحد يعرف كيف لا يزال بمقدورهم السيطرة على جماعة يرغم صغر حجمها، بحجة أن الموروث الاجتماعي أقوى من كل قوانين الطبيعة والتطور في الحياة. وهو اتهام الى من يستمر في لعبة الموت يومياً، والالتصاق بخارج، أي خارج، من أجل حفظ امتيازات ومصالح اقتصادية باتت تعيش على موت الآخرين من الرعية الصاغرة المنتشية بالتعذيب والقهر اليومي الذي يصيبها.

هو اتهام لكل الآخرين أيضاً، من معارضين بهدلوا صفة المعارضة بكل الطرق. بينهم الانتهازي الذي يهتم فقط بالوصول الى الموقع والى السلطة، وبين هؤلاء احزاب وجماعات كثيرة. هو اتهام لليسار الذي اصابه الفقر والحرمان في العقود الماضية حتى اهلهاشيين وقصاص طرب، وهو اتهام يجب ان يقبله الكبار قبل الصغار، ليس لأن في ذلك إهانة لهم، بل لأن واقع الحال اليوم كارثي الى ابعد الحدود. ولأن الانتهام حقيقي، فهو موجه الى كل من ينطق اليوم باسمهم، في مرجعياتهم الدينية أو السياسية والحزبية والاقتصادية ورجال العمل والحزبيين، وكل من يعمل في الشائتين العام والخاص، وصولاً الى قارئي العزاء.

هو اتهام لهم، لأن من استفاد من الدخول الى الدولة خلال ثلاثة عقود، ليسوا حتى اللحظة سوى اقلية اقلية تعمل بكل طاقتها، بكل افرادها، أبناء وإخوة واصهرة وأبناء عم واصدقاء حي او قريبة، او بقايا هيكل حزبية أنى عليها الدهر، وهؤلاء، صاروا لا يقبلون الشراكة في شيء اليوم، ينصرفون على أساس ان قدر الناس في ايديهم، يقررون من يجب ان يتعلم ومن يجب ان يتوظف ومن يجب ان يستترقى، ومن يجب ان يرحل، ثم شيء تعرفوا عليه في حياتهم، منذ ولدوا وعاشوا في هذه البلاد، وصاروا عنصريين، لا يقبلون بأي آخر الى جانبهم. اصوليون أكثر تخلفاً من اهل حلق في الأقف، بل على العكس، يعكس لجوء الرئيس المكلف سعد الحريري إلى سياسة «الغياب الدوري» مؤشيرات متشائمة عن صعوبة عملية التشكيل.

بوماً بعد يوماً، تزداد العقد الحكومية، المحليّة والخارجية، وتقيداً وتشابكاً، من دون أن تظهر أي حلول في الأفق. بل على العكس، يتعمق لجوء الرئيس المكلف سعد الحريري إلى سياسة «الغياب الدوري» مؤشيرات متشائمة عن صعوبة عملية التشكيل. الفالحان لهم. يريدون أن يكون لهم احياءهم ومقاهيهم واماكن ترفيه خاصة بهم، كما في حال المدارس والجامعات والمستشفيات، تعلموا في العادات الكريهة لحديثي النعمة، لكنهم يعتقدون أن العلم الذي تلقوه يكفي ليحجب مسااتهم الكبيرة. وفي الانتخابات النيابية الأخيرة، كان التصويت عنوان الاحتجاج. حركة أمل فازت بنسبة من الاصوات لا تعود كلها لها، وهي تعرف أن نصف هؤلاء من الموظفين والمتقنين، وقسم آخر وفره حزب الله من أجل وحدة الموقف السياسي للشيعة. أما حزب الله، فهو مستمر في صرف صيد القواعد، والتصريحات الهائلة حتى قواعدهم لم تكن مقننة بغالبية المرشحين، وصار لزاماً على السيد حسن أن يخرج شخصياً ليصرف من رصيده وغنداه ليرحل المعترضون؛

تقرير

## الحريري يرتمي في أحضان «مجموعة العشرين»!

هل تَبْذُل موقف

«مجموعة العشرين» هت

الرئيس سعد الحريري. ام

غَيَّر الأخير سياسته. فأصبح

أضرب باله روية المجموعة.

وخصوصاً عندما بدأت الامور

تألمس الخط الاحمر الذي ليس

يأمكن احد تجاوزه: الانقلاب

عليه الطائف؟

مبسم زرق

الجواب عند الرئيس المكلف سعد الحريري مختصر: «لن اترجع ولن اعترض»، كما ينقل المقرّبون عنه، رداً على ما يثار في الإعلام عن وجوب تقييده بمهلة زمنية، حتى لا يبقى التكليف مفتوحاً. يعني ذلك، أن الشرح قابل للإسراع بينه وبين رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، يقابله تأنيد ودعم من داخل البيئة السنية، بما فيها تلك التي عارضت خياراته قبل سنتين.

عندما عانى اللقاء الرباعي الذي جمع الحريري برؤساء الحكومة السابقين في الثلاثين من حزيران الفائت، بعنوان «رفض المسنّ بصلاحيات رئيس الحكومة»، موافق عزة للمفتي الشيخ عبد الطيف دريان تصنّف في خانة «مجموعة العشرين» التي سبق أن عارضت خيارات رئيس تيار المستقل في زمن التسوية السياسية الرئاسية بتبديل خطها بما فجأة، لكن على قاعدة تبني رئيس الحكومة خياراتها السياسية، وتحديداً لتاحية عدم الثقة برئيس الجمهورية «وخياراته الدستورية والسياسية»، هذا الدعم المثلث الأضلاع يدفع الحريري الى التشديد أكثر في موقفه، ويجعل خياراته محكومة بين السني والأسوا؛

إن استمر بالنهج ذاته في مسaire العهد، خاطر بخسارة ما تبقى له من شارع وجوهو، وخصوصاً أن العنوان المشكوك منه كبير جداً، أي الانقلاب على الطائف، وقد يربّط ذلك عليه ما لا يتعدى ثمن إنفاق الطائف». وإن رئيس الحكومة المكلف «بسدّ اختصاف بمسؤولية»، وفي هذا الإطار، لفت الشيخ الشعار إلى أن «كل الحاضرين في الاجتماع الأخير ابدوا دعمهم للحريري»، وقال له «الأخبار» إن الرئيس يعطي رئيس الحكومة المكلف الحق الكامل في أن يختار التشكيلة المناسبة»، وفيما لفت إلى «أن المجتمع تربطهم علاقة أكثر من متمازّة به»، أكد أن «اللقاء لم يحصل إلا لدعمه ودعم مقام الرئاسة الثالثة الذي يمثلنا، أيضاً ودعماً للدستور الذي أتفق من إنفاق الطائف».

إذاً، تبدلت الخطة. لم يعد الحريري وحيداً في طائفته. وضعه صار مختلفاً اليوم. هو محصن إلى حد ما في بيئته. أما بشأن موقف المملكة، فنكفي معرفة أن رضوان السيّد كان حاضرًا في الاجتماع نفسه، ومؤيداً وداعماً للحريري. حضور يُمكن البناء عليه للقول بأن الإشارات التي يرسلها الرئيس الحكومة بدأت تحفر في الطريق للتطبيع الكامل مع المملكة. من يعرف السيد وعلاقته بالسفارة السعودية في لبنان، يستطيع أن يفهم معنى أن يكون «مولانا» موجوداً وموافقاً ومباركاً.

المشهد السياسي

هل يلتقي الحريري وباسيك هذا الاسبوع؟

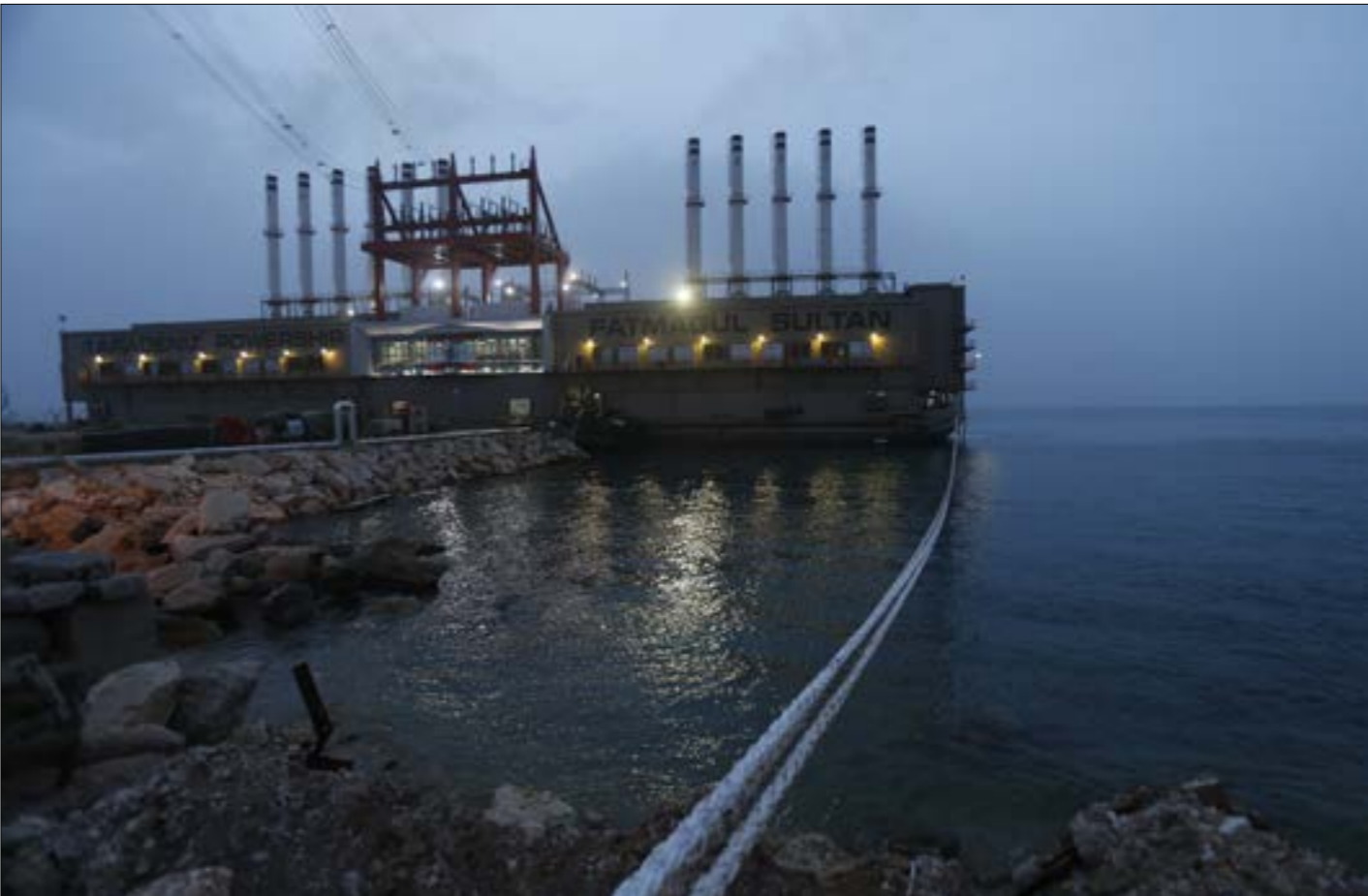
يحاول التيار الوطني الحر الإيحاء بأنه لا يرفضه، لكنّه يحاول وضع الحريري أمام خيارات ضيقة لا تكون في مصلحة القوات. فالرئيس المكلف، الذي شرع في التسوية مع الرئيس ميشال عون، بات الآن مع المتغيّرات الدولية والمحليّة جزءاً من ثقافة قديم – جديد، يربطه بالنائب السابق وليد جنبلاط، والقوات اللبنانية الذي يسببه اختلاف المواقف بين إرسال وجنبلاط، إلى تشديد إضافي من الأخير، خصوصاً الشهر الماضي. على خلفية الاقتسام بين الحريري بات خلف إصرار القوات اللبنانية ووليد جنبلاط (ازداد تمسكاً بكل التمثيل الدرزي من الحكومة). لكي يحصي ما تبقى من التسوية مع عون.

وزاد من وطأة الموقف على الحريري استشارته الأوجه التي عمت الشارع خصوصاً أن الاجتماع تمّ بمبادرة من أبو فاعور الذي وضع الأمر في خاتمة النقاش لإيجاد حلول.

## على الخلاف

**أقفل ملف انتقال الباخرة «إيرسا سلطان» من الجنوب إلى كسروان، وانتقل النقاش إلى كيفية زيادة التغذية في الجنوب من خلال معمل الزهراني نفسه. لكن على الهامش، خلفت «النقلة» نوباً عدة، إن كان في جسد حركة أهلك، التي لم تتمكن من إقناع الجنوبيين بموقفها، أو في جسد وزارة الطاقة، التي استعاضت عن الحلول المستخدمة بالانتقال من باخرة إلى أخرى**

# أهلك و«إيرسا»: تحويل الصح إلى خطيئة



حزنه الله ووقف على رسو الباخرة في الزهراني منذ 5 تموز (مِهلم الموسوي)

متعددة، إلى 513 ساعة شهرياً)، وعلى رغم أن زيادة التغذية هي المطلب الأول للجنوبيين، كما كل اللبنانيين، إلا أن وزير الطاقة فضل ربط الباخرة على الشبكة في الزوق يمكن أن يؤدي إلى تخفيف الضغط عن معمل الزهراني، ما يسمح بزيادة حصة الجنوب من إنتاجه. أما المطلوب، فهو على الأقل، إعادة معدل التغذية إلى ما سبق أن أعلنته مؤسسة كهرياء لبنان، أي 287 ساعة تقنين في الشهر (وصلت ساعات التقنين في الفترة الماضية، لأسباب

ولمياالاتها بحاجاتهم، يمكن تسخيفها إلى حد الإبحاء، «وفهمك كفاية» (على ما قال، أن اسم الباخرة هو المشكلة:

**حزنه الله مع الباخرة**

ليس سراً أن حزب الله لم يعترض على رسو الباخرة في الزهراني، وهذا ما أكده النائب محمد رعد أيضاً، لكنه فضل وضع هذا الخيار خلف ظهره بمجرد رفضه من قبل حركة أمل. الحزب كان أعلن موقفه هذا منذ

الخامس من تموز الماضي. إذ بعد زيارته الوزير سيزار أبي خليل في مكتبه، أعلن النائب نواف الموسوي أن «وزير الطاقة أطلعنا على مشروع لإسداد طاقة إضافية للجنوب من خلال رسو باخرة في الزهراني، مما سيرزيد ساعات التغذية ساعتين إضافيتين يوماً، لتتخفض ساعات القطع إلى منتحي ساعة (من 287 ساعة)». كذلك اعتبر الموسوي حينها أن «رسو الباخرة في الزهراني، سيخدم في تخفيف التقنين في فصل

### مقال

## روبيضة يا سيزار...

أقله في مواقع التواصل. ولو يا سيزار! بدوت، وأنت تقولها، كصبي ضئيل الذكاء يحاول أن يحصل إلى لعبة الشيخ الأسير ليهر بها. هكذا تماماً. حتى الفأته، لم تنجح في منافسته. أقله كان كاريزماتياً. أعلى صوتاً، أسلم نطقاً... فيما أنت، زجاج برتية نائب وزير، من أجل باخرة كهرياء، كانت سترسو في الجنوب، يستحضر، هذا السيزار، ذكر السيدة عائشة. قال هو ذكي وحريوق ويعرف كيف يجرح الخصم، تريدها فتنة مزدوجة بين السنة والشبيعة وبين الشبيعة والشبيعة؟ الراجح أنك لست بهذا العمق، وهنا المفارقة. إذ لا تعدو كونها حركة ولادية منك، لو كنت تريد أن تفعلها تجاه حزب الله، مثلاً. لكانت الخطوة أكثر بديعاً في سوق الغرائز البديئية. إنما مع حركة أمل، ولو! حتى لو كانت هناك راحة لهذه السيرة، وهي غير موجودة إلا في ذهن

أي تقدم على صعيد المشاريع المستدامة (المعامل تحديداً).

على هامش جلسة انتخاب اللجان النيابية، في 17 تموز الماضي، وبعد أن كان تقرر تغيير وجهة الباخرة من الزهراني إلى الجية، أعاد الموسوي طرح الأمر على علي حسن خليل، لكن الأخير أكد رفضه للفكرة. في اليوم التالي، أعاد خليل التأكيد لزميله الموسوي، على هامش لقاء الأربعة النيابي، أن هذا هو الموقف النهائي للرئيس نبيه بري، فكان أن أقفل ملف رسو الباخرة في الزهراني.

السلافت لالانتسـاه أن شركة «كارياوروشيب» المالكة للباخرة، قد أصدرت بياناً في اليوم نفسه، تعلن فيه أن «باخرة ERSا SULTAN ستحط رحالها قبالة معمل الجية جنوب بيروت في 18 تمّوز الجاري في شكل مؤقت، وذلك بعد أن تمّت تهيئة كافة البنى التحتية اللازمة لرسوّ السفينة ووصلها بمعمل إنتاج الطاقة (في الجية)».

على رغم كل الشروحات التي قدمتها حركة أمل عن أسباب الرضا ترسية الباخرة في الزهراني، فقد ظل الشارع ناقماً على موقفها، وسط استمرار انتشار رواية غير دقيقة تشير إلى أن الباخرة كانت ستؤدى إلى أن ينعم الجنوبيون بكهرياء 24/24. حتى الاعتصام الذين نفذته حركة أمل أمام معمل الزهراني، بحضور علي حسن خليل وعدد من النواب والمسؤولين الحركيين، بدا ضعيفاً في ظل المشاركة الشعبية المحدودة، والتي سعاد ان بعد من ابواب المعمل في الزهراني!

خطأ حركة أمل يكمن في أن الرفض المبديئ لخيار البواخر، تحول إلى رفض مناطقي لرسوها في الزهراني حصراً، فيما البديئية كان يفترض أن تترجم بالإصرار على تنفيذ قرار مجلس الوزراء حرقياً، أي رفض بقاء الباخرة ليوم واحد زيادة عن الأشهر الثلاثة المقرضة. علماً أن هذا كان

موقف حزب الله أيضاً في نقاشاته مع مسؤولي الحركة. الأخطر أن مسؤولي أمل يسلمون أن الباخرة باقية كآثر واقع بعد انتهاء مدتها وهم يبنون على هذه الفرضية وموقفهم الحالي، كما يوحون بذلك إلى أن لا مشكلة من مخالفة القانون وبقاء الباخرة في لبنان، لكن المشكلة تكمن في بقائها في الزهراني تحديداً. هذا ليس موقفاً مبدئياً، ولا يساهم في معركة تكريس الحلول المستدامة لأزمة الكهرياء، والتي لا تبدو واحدة من أولويات «وزارة البواخر».

أبعد من قضية الباخرة «إيرسا سلطان»، يعتبر أحد المؤيدين لموقف الحركة أن الخلاف الفعلي هو بين منهجين، منهج يطالب بحلول مستدامة لأزمة الكهرياء، من خلال إعطاء الأولوية القصوى لخيار المعامل، على أن يتزامن رفع التعرفة مع انتهاء عصر المولدات، ومنهج يسعى إلى رفع التغذية تدريجاً بالتزامن مع زيادة التعرفة تدريجاً

أيضاً، وفي شكل اعتباطي، لا يعتمد على معطيات علمية للزيادة، ولا يلغي الاعتماد على المولدات.

**عبد الكافي الصمد**

قبل أن تصل باخرة الكهرياء التركية الثالثة إلى معمل الزوق في كسروان، بعد غد الأربعاء، أعيد «نيش» موضوع شركة نور الفيحاء في طرابلس التي أسسها الرئيس نجيب ميقاتي لإنتاج الكهرياء، ولتزويد عاصمة الشمال بحاجتها من الطاقة، لكن هذه الشركة بقيت مجرد مشروع على السورق، واستمرت معها طرابلس تعاني من أزمة تقنين حادة تتراوح بين 8 و12 ساعة يومياً.

وما أن أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال سيزار أبي خليل إنتاج الباخرة التركية ستسهم بتغذية منطقة كسروان وجزء من المتن وجبيل بما بين 22 إلى 24 ساعة يومياً، حتى

أصبح عرضة لحملة سياسية وإعلامية وشعبية في طرابلس، قادها على وجه الخصوص نجيب ميقاتي ونواب ومرشحي كتلته «الوسط المستقل»، الذين وجهوا انتقادات لوزير الطاقة، سواء لجهة عدم سعيه لخفض ساعات التقنين في عاصمة الشمال، وبالتالي

إيلاء الاهتمام إلى مناطق لبنانية محسوبة على فريقه السياسي، أم لجهة إبقاء ملف شركة نور الفيحاء حياً لبعض أن النسيان قد طواه كلياً متلما طوى مشاريع استثمارية وتضموية بالجملة تتعلق بطرابلس، إلى أن كشف المرشح على لائحة ميقاتي للانتخابات النيابية في طرابلس

عن إبقاء طرابلس أسيرة العتمة». في 18 أيلول 2015، أعلن نجيب ميقاتي في مؤتمر صحفي عن «إنشاء شركة خاصة لتزويد طرابلس بالطاقة الكهربائية، بمبادرة مشتركة من الوزير محمد الصفي والنائب أحمد كرامي ومبنى، وبدعم من الفاعليات المهتمة والمتزمنة بإنعاش مستقبل هذه المدينة وتنميتها»، مضيفاً أن الشركة «تقدمت من رئاسة مجلس الوزراء بواسطة وزارة الطاقة والمياه بطلب الترخيص لها للقيام بمهمة محددة، وهي تأمين الطاقة الكهربائية بشكل مستدام لمدينتي طرابلس والميناء وضواحيهما».

الإمال المعلقة على الشركة لإنارة طرابلس، ترافقت حينها مع تساؤلات محددة أبرزها الآتي:
أولاً، هل مشروع آل المقاتي فعلي أم مجرد دعابة لدغدغة مشاعر أبناء طرابلس والميناء المتعطشين للخيار الكهربائي، كما فعل في التوقيت نفسه الوزير السابق أشرف ريفي، وهل كان هدف ميقاتي من وراء ذلك هو الاستثمار وتحقيق أرباح مالية، أم التطلع فعلاً لخدمة المنطقة، ولماذا لم

## علم وخبر

### لبناني مخطوف في كولومبيا

منذ قرابة عشرة أيام، واللبناني وليد توفيق ياسين، ابن بلدة بعلول (البقاع الغربي)، مخطوف في كولومبيا. وعلمت «الأخبار» أنّ العصابات المحلية في بلدة موكوا الكولومبية هي المسؤولة عن خطف ياسين، الذي لم يتواصل الخاطفون مع أهله بعد. ياسين هو تاجر، وتُرجم المصادر الدبلوماسية أن يكون سبب الخطف طلب فدية مادية. وتجدد الإشارة إلى أن اللبنانيين ينتشرون بكثرة في موكوا، التي تنشط فيها العصابات.

### إشلاء الأسرار محذور على الضباط المتقاعدین

عقمت قيادة الجيش على الضباط المتقاعدين، ومن كل الرتب، أنه

توفيق سلطان، خلال زيارة قام بها إلى غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس قبل أشهر، عن أن مشروع الشركة نائم في أدراج وزارة الطاقة والمياه بطلب من جبران باسيل، وأنه عندما جرت مراجعة الوزير سيزار أبي خليل بالموضوع ردّة قاتلاً: «راجعوا جبران باسيل».

هذه الواقعة، أعاد سلطان، أمس،

مجبب، هل تستحق طرابلس هذه العقوبة؟»، بينما رأى النائب جان عبید أنه «لا يجوز ولا يصح أن تقفّن الكهرباء بين المناطق والمحافظات، وتظهر كأنها مكافأة لأفراء وعقوبه لأفراء آخرين»، كما نشر النائب فيصل كرامي، عبر حسابه على «تويتر»، صورة سوداء بالكامل، وأرفقها بتغريدة: «البيست خلفية سوداء، ولا صورة لمنزل مظلم، هي حال وحقيقة معظم مناطق لبنان المحرومة من الكهرياء وخصوصاً الشمال، وسكانها يسدون فواتير التور في العتمة».

هؤلاء قالوا كلمتهم وشبوا، ماذا بعد؟ العتمة مستمرة وهناك من يقول: «وافق مجلس إدارة مصلحة قاديشا على المشروع، ورفع موافقته إلى وزارة الطاقة، لكن القرار السياسي باستمرار التعطيم على أهل طرابلس ما زال مستمراً».

التذكير فيها في مؤتمر صحافي عقده في منزله بطرابلس، ووجه خلاله انتقاداً قاسياً إلى باسيل، بقوله: «لستأ أمام ملف كهرياء بل أمام معاقبة بلد»، متوعداً رئيس التيار البرتقالي بالقول: «نحن نقول إن من يريد أن يمس بكرامة طرابلس

ميفاتي يتبلغ من أبي خليل، راجع جبران (هيلم الموسوي)



## الحريري وباسيل...

# شراكة في عتمة طرابلس!

لم يخلق بعد، ولا يستطيع لا جبران باسيل ولا من هو أكبر من جبران باسيل أن يترك طرابلس في العتمة».
كلام سلطان استدرج سلسلة مواقف لنواب طرابلس. فقد استغرب ميقاتي «إغداق الوعود بالكهرياء على كسروان من بواخر مستاجرة باعاء على الخزينة، فيما مشروعنا بنام جبران باسيل».

هذه الواقعة، أعاد سلطان، أمس، محبب، هل تستحق طرابلس هذه العقوبة؟»، بينما رأى النائب جان عبید أنه «لا يجوز ولا يصح أن تقفّن الكهرباء بين المناطق والمحافظات، وتظهر كأنها مكافأة لأفراء وعقوبه لأفراء آخرين»، كما نشر النائب فيصل كرامي، عبر حسابه على «تويتر»، صورة سوداء بالكامل، وأرفقها بتغريدة: «البيست خلفية سوداء، ولا صورة لمنزل مظلم، هي حال وحقيقة معظم مناطق لبنان المحرومة من الكهرياء وخصوصاً الشمال، وسكانها يسدون فواتير التور في العتمة».

هؤلاء قالوا كلمتهم وشبوا، ماذا بعد؟ العتمة مستمرة وهناك من يقول: «وافق مجلس إدارة مصلحة قاديشا على المشروع، ورفع موافقته إلى وزارة الطاقة، لكن القرار السياسي باستمرار التعطيم على أهل طرابلس ما زال مستمراً».

التذكير فيها في مؤتمر صحافي عقده في منزله بطرابلس، ووجه خلاله انتقاداً قاسياً إلى باسيل، بقوله: «لستأ أمام ملف كهرياء بل أمام معاقبة بلد»، متوعداً رئيس التيار البرتقالي بالقول: «نحن نقول إن من يريد أن يمس بكرامة طرابلس

ميفاتي يتبلغ من أبي خليل، راجع جبران (هيلم الموسوي)

مجبب، هل تستحق طرابلس هذه العقوبة؟»، بينما رأى النائب جان عبید أنه «لا يجوز ولا يصح أن تقفّن الكهرباء بين المناطق والمحافظات، وتظهر كأنها مكافأة لأفراء وعقوبه لأفراء آخرين»، كما نشر النائب فيصل كرامي، عبر حسابه على «تويتر»، صورة سوداء بالكامل، وأرفقها بتغريدة: «البيست خلفية سوداء، ولا صورة لمنزل مظلم، هي حال وحقيقة معظم مناطق لبنان المحرومة من الكهرياء وخصوصاً الشمال، وسكانها يسدون فواتير التور في العتمة».

هؤلاء قالوا كلمتهم وشبوا، ماذا بعد؟ العتمة مستمرة وهناك من يقول: «وافق مجلس إدارة مصلحة قاديشا على المشروع، ورفع موافقته إلى وزارة الطاقة، لكن القرار السياسي باستمرار التعطيم على أهل طرابلس ما زال مستمراً».

التذكير فيها في مؤتمر صحافي عقده في منزله بطرابلس، ووجه خلاله انتقاداً قاسياً إلى باسيل، بقوله: «لستأ أمام ملف كهرياء بل أمام معاقبة بلد»، متوعداً رئيس التيار البرتقالي بالقول: «نحن نقول إن من يريد أن يمس بكرامة طرابلس

ميفاتي يتبلغ من أبي خليل، راجع جبران (هيلم الموسوي)

مجبب، هل تستحق طرابلس هذه العقوبة؟»، بينما رأى النائب جان عبید أنه «لا يجوز ولا يصح أن تقفّن الكهرباء بين المناطق والمحافظات، وتظهر كأنها مكافأة لأفراء وعقوبه لأفراء آخرين»، كما نشر النائب فيصل كرامي، عبر حسابه على «تويتر»، صورة سوداء بالكامل، وأرفقها بتغريدة: «البيست خلفية سوداء، ولا صورة لمنزل مظلم، هي حال وحقيقة معظم مناطق لبنان المحرومة من الكهرياء وخصوصاً الشمال، وسكانها يسدون فواتير التور في العتمة».

هؤلاء قالوا كلمتهم وشبوا، ماذا بعد؟ العتمة مستمرة وهناك من يقول: «وافق مجلس إدارة مصلحة قاديشا على المشروع، ورفع موافقته إلى وزارة الطاقة، لكن القرار السياسي باستمرار التعطيم على أهل طرابلس ما زال مستمراً».



تقرير

## كبد الخزينة نصف مليار ليرة هنذ 2016

# «الرئيس ـ الحارس» استبق إقالته من بلدية العباسية



وليفة هن «اوجيرو، تلبث عمل رئيس بلدية العباسية حارسا لديما

من توليه رئاسة البلدية، صدر قرار من إدارة «اوجيرو» بتعيينه حارسا في مديرية جهاز الأمن و السلامة في مركزها في مسقط رأسه العباسية. يحدد قرار التعيين، دوام عمل حرشفي بين الثامنة صباحاً والخامسة مساءً. في حين أن دوام البلدية من الثامنة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر (أصبح حتى الثالثة بعد الظهر في وقت لاحق). فكيف استطاع الرئيس ـ الحارس التنسيق بين الدوامين ولئن كانت الغلبة في الإنتاجية والانتظام؛ لا بد من خدمة إحدى المؤسسات (اوجيرو والبلدية) كان على حساب الأخرى. مع ذلك، كان حرشفي يقبض معاشه كاملاً من المؤسساتين عن دوام غير كامل.

بحسب سجلات الموظفين في «اوجيرو»، يظهر بأن حرشفي يقبض شهرياً 19 مليون ليرة لبنانية بدل عمله كحارس، ومنذ أيار 2016، أضيفت إلى الملايين التسعة عشر، مليوناً إضافياً كتعويض شهري عن شغله منصب رئيس بلدية تحت عنوان تعويض وتمثيل و انتقال هذا التعويض وافق عليه أعضاء مجلس بلدية العباسية في جلسة نظمت بتاريخ 17 حزيران 2016. وعليه، فإن حرشفي حصل من الخزينة اللبنانية ما مجموعه 513 مليون ليرة (بدل رواتبه كحارس في اوجيرو منذ أيار 2016 حتى الآن) وما مجموعه 54 مليوناً كمخصصات مالية عن رئاسته للبلدية منذ عامين وثلاثة أشهر. وبين هذا وذاك، يبدو أن حرشفي لم يكف يصادين الليرات. فبحسب وثيقة صادرة عن رئيس قطاع الرقابة في هيئة «اوجيرو» بتاريخ

7 آب 1999، تلقى «الرئيس» كتاب لوم مع اثنين من زملائه «بسبب قبول إكراميات»، ودعاهم «إلى إعادة النظر بتصرفاتهم وتغييرها و إلا إحالتهم إلى المجلس التأديبي». طوال الحرشفي والعامين والثلاثة أشهر، لم تكن وظيفتي حرشفي سريتين. مع ذلك، لم يلتفت له المعنيون في البلدية وقائمقامية صور ومحافظة الجنوب ووزارة الداخلية البلديات من جهة ومؤسسة «اوجيرو» من جهة أخرى. بعد إشارة «الأخبار» لبعض ملفات مغارة «اوجيرو»، برزت حالة حرشفي كمنموذج عن الفساد والمحسوبيات وهدر المال العام الحاصل فيها. عرض ملف الأخير في وسائل الإعلام، ما اضطره تحت الضغط الشعبي إلى إعلان استقالته.

لكن مصادر مطلعة أكدت لـ«الأخبار» أن حرشفي لم يتقدم باستقالته بشكل رسمي إلى قائمقام صور وتعتبر حتى مساء أمس حبراً على ورق، وبحسب المصادر، استبق الرئيس ـ الحارس تدابير كانت تحضر بحقه من قبل وزارة الداخلية والبلديات ومحافظ الجنوب لإقالته تنفيذياً



**يتقاضى حرشفي 19 مليون ليرة شهرياً من «اوجيرو» ومليونين من البلدية**



في حكم المنحلة. (الأخبار)

# مفكرة

## «بدنا نعرف وينت» هن صور

اهل خلب

يختلط صوت اغنية «لا ضليت ولا فليت/ ويندنا نعرف وينت» مع صوت موج بحر صور مصحوب رواد المطاعم والمقاهي ولهو الأطفال على الكورنيش الجنوبي. رغم ذلك استوقفت مكبرات الصوت للمرة أمام خيمة اهالي المغفودين والمخطفين ضمن فعالية الإحتفال باليوم العالمي للمفقودين (المصادف في 30 اب من كل عام). تحمل نجاح دهيني إشارة بيضاء كتبت عليها «المفقود حسين يدوق بتاريخ 11/8/1985»، كانت في التاسعة عشرة من عمرها، عندما دخل مسلحون بيتها في صور، وطلبوا من زوجها الذي كان يعمل دهاناً مرافقتهم. «وهي كانت» تقول. منذ ذلك الحين، فقدت الأم لطفل وطفلة اثر زوجها. عملت لتتق على طفلها ولتدفع «لن استغلني واوهمني بانه يعرف شيئاً عنه».

يغيب ذهن نجاح عن زملائها. تنظر إلى المارة الذين يتفرون على الاهالي وكانهم واجهه محل. «الفضية لا يجب أن تعني اصحابها فقط. هل نحن في منطقة مهجورة؟ يجب أن تعني كل شخص في هذا البلد».

صار لديوق أحفاد يعرفونه من الصور. مثله مثل الفلسطيني احمد الخضر ابن مخيم البرج الشمالي الذي فقد عام 1988 من منزله. كان لديه خمس بنات وصبيان هؤلاء كبروا على غرار عائلات المغفودين. «الحياة تكمل لكن بصعوبة، وداشما نقول بدنا يجي سواء حيا أم ميتاً»، يقول شقيقه. بعضهم صمد رغم قسوة الإحتفال، وبعضهم مات على رصيفه. والد المغفود جاسر إبراهيم لم يعمل فقدان اثر ابنه. توفي بعد ثلاث سنوات في 1985. طلال، شقيق جاسر، تسلم راية البحث من والديه بعد وفاتها.



هن الاعتصام في صور

المخيمات الفلسطينية المحيطة بها، ومديرة مشروع مرافقة اهالي المغفودين في اللجنة الدولية للصليب الأحمر روبينا طهمازيان. وتلت شقيقة أحد المغفودين، سوسن كموش بيانا باسم الاهالي جاء فيه: «انتهت الحرب منذ أكثر من 28 عاما وما يزال مصير المغفودين والمخفيين قسرا مجهولا. وما تزال نحن اهاليهم ننظر خيرا عنهم احباء كانوا أم امواتا. من حقنا معرفة مصائر ذوينا وهو حق بديهي وغير قابل للمساومة ومكرس في القانون الإنساني الدولي وفي القضاء اللبناني. فمن واجبات ومسؤوليات السلطات الرسمية دائما وابدا البحث عن ابنائها المغفودين والكشف عن مصائرهم» وتخلل الوقفة تدوين اسماء المغفودين والمخطفين وتواريخ اختفائهم على قطع قماش ورسم جدارية رمزية بإشراف الرسامة مريم السعيدى والدة المغفود ماهر قصير.

لم يكن مشهد وقفة اهالي المخطفين والمغفودين مساء السبت على كورنيش صور منسجما مع محيطه. في هذا الشارع الذي يدعى «شارع الغضبية لا يجب أن تعني اصحابها فقط. هل نحن في منطقة مهجورة؟ يجب أن تعني كل شخص في هذا البلد».

رد

هنبر

## عهد

لما الشّعر بيطول  
بشّوح السنابل  
بكل ل حقول  
بتعبا ..بتعبا.....  
لتعبي وطن  
بس تفتحي عيونك  
بتوسّع سما  
طيورا الحرة  
وغنما الوعد  
خدك يوما صار  
بستان الجمر  
لنو جرح الأرض  
ووهج من غضب  
يوم اللي ايدك  
رغرفت راية  
ولبزة الحمرا  
خبّرت عابنت  
اللي قتلت الدير  
وصارت خكّاية  
يوما تحبس شلال  
واغتالوا المر  
ومن نومي وعي  
هيداك السؤل  
يسأل كيف غفينا  
وانسرق الورد  
بالذّم تعدّبت  
تا صرت النهر  
ووجك شق الليل  
نجمة هالفجر  
بيوما عاهدت  
وسنّاك العهد  
ولما نزلوا دموعك  
رؤيت هالأرض!!

سوسن مرتضى

## مصنم برعشيت لتدوير الاطارات: مرخصون ولنترزم اعلى المعايير البيئية

داخل مفاعل في دائرة مغلقة من خلال عملية تسخين المفاعل باستخدام مادة الحطب بداية، وتنتهي العملية بتفكيك الاطارات الى مواد خام يتم تصريفها دون تحميل البيئة المحيطة أية أضرار او مخاطر، وهو بالتالي يعتبر من اكثر الوسائل حداثة اساليب التخلص البيئي من نفايات الكاوشوك على اختلافها، وهذه التقنية يتم استخدامها في العديد من بلدان أوروبا وشرق اسيا وبعض الدول العربية. (3) تود إدارة الشركة ان تؤكد ان لا علاقة للمصنم بأي جهة سياسية او حزبية، وهو وليد مبادرة ذاتية من مجموعة من الأفراد توخوا إقامة صرح براعي تحويل مشكلة النفايات الى فرصة تؤمن للمجتمع المحيط حلا عمليا لأحد اصعب أنواع النفايات على المعالجة، على أمل ان يوفر هذا الاستثمار عائداً مجزياً مع مرور الوقت، في وقت ترزح قرانا تحت كابوس جبال النفايات التي تحاصر مستقبنا فسان المصنم يعتمد تقنية التفكك الحراري (Pyrolysis) ويعالج الاطارات المستعملة

الرقم 6206/ت وفي متن القرار تعليمات وشروط صحية وبيئية تم الالتزام بها كلياً، وهو ما تؤكده مجموعة تقارير صحية وبيئية صادرة عن شركات بيئية متخصصة وكما يؤكد ذلك العرض التفصيلي لمراحل العمل في المعمل. (2) الالتزام بأعلى معايير الصحة العامة والمعايير البيئية مثبت بتقارير صادرة عن شركات تدقيق بيئي معتمدة من قبل السلطات الرسمية التي أجرت الفحوصات على كامل عملية المعالجة في المصنم وخصوصاً تلك المتعلقة بالانبعاثات التي أثبتت الفحوصات خلوها من أية مواد ضارة صحياً وبيئياً، وقد تم ايداع نسخة من هذا التقرير منذ أشهر لدى بلدية برعشيت التي يقع في نطاقها المصنم ونحن على استعداد لاطلاع أية جهة ذات علاقة على محتوياته. (1) ان الشركة حائزة على رخصة استثمار لمصنم إعادة تصنيع وتدوير الاطارات ومصنّف في الفئة الثانية وموقع من وزير الصناعة بتاريخ 20 شباط 2017 ويحمل

نشرت «الأخبار» في 1 آب الجاري خبراً حول اعتصام نفذه «عشرات من أبناء بلدات عيترون وبييدا وميس الجبل (الحدودية) أمام معمل غير مرخص لتدوير اطارات السيارات المستعملة في بلدة برعشيت، مطالبين بتدخل المعنيين فوراً لوقف هذا المعمل ومعه أربع محارق للنفايات، أتت الى تسعم العشرات من الاهالي». وخلال الاسابيع الاخيرة، تعرضت شركة «غرين تك ش.م.ل» ومصنعها البيئي القريب لحملة تشويه وتشويش ممنهجة ومبرجة يقوم بها بعض الاشخاص من القرى المحيطة بالعمل الواقع في منطقة برعشيت العقارية (قضاء بنت جبيل) على عقار تملكه الشركة. تحت نزاع منها انه يقوم بحرق اطارات السيارات وانه غير مرخص ويسبب مشاكل صحية. وفي هذا السياق يؤكّد الأتي:

منذ صدوره عام 1995 حتى اليوم من دون أن يطرا عليه أي تعديل، خصوصاً في ما يتعلق بغيمة اللعب على الآلة المحددة قانوناً «من ليرة واحدة إلى ثلاثمائة ليرة لبنانية كحد أقصى».

«القرار 563 هو قرار بال» هذا ما يجمع عليه أعضاء المجلس البلدي، فطالبين «بضرورة إلغاء القرار الذي ينسّرع ألعاب القمار تحت مسمى ألعاب نسلية»، وفي هذا الإطار، أكد رئيس بلدية الدكوانة المحامي انطوان شخّورة أنّ «أضراراً كثيرة لحقت بابناء المنطقة وغيرها من المناطق جراء إقبالهم على هذه الاماكن، ويتحدّث طلاب وعسكريين وسائقي سيارات اجرة وغيرهم ممن ياملون أن يتغيّر قانُونياً، يوضح المحامي جيمي حدشيتي لـ «الأخبار» أنّ «هذه المخالفة للدكوانة الاولى من القرار رقم 563 المتعلق بتنظيم لعبة التسلية الكهربائية فيديو بوكز»، والتي تنص على «أن تكون محلات ومؤسسات الات التسلية بعيدة مسافة مئة متر على الأقل عن الملاعب والمؤسسات الترفيهية». الأمر اللات، بحسب حدشيتي، أنّ هذا القرار الذي يحمل توقيع وزير الداخلية السابق ميشال المرّ، لا يزال ساري المفعول



**معظم المحال موجودة في مبان سكنية وقريبة من المدارس وتفتّح خارج الدوام**



قرار المحافظ إلى حين البتّ بالدعوة»، هكذا، أُعيد افتتاح محال القمار تبعاً، قانُونياً، يوضح المحامي جيمي حدشيتي لـ «الأخبار» أنّ «هذه المخالفة للدكوانة الاولى من القرار رقم 563 المتعلق بتنظيم لعبة التسلية الكهربائية فيديو بوكز»، والتي تنص على «أن تكون محلات ومؤسسات الات التسلية بعيدة مسافة مئة متر على الأقل عن الملاعب والمؤسسات الترفيهية». الأمر اللات، بحسب حدشيتي، أنّ هذا القرار الذي يحمل توقيع وزير الداخلية السابق ميشال المرّ، لا يزال ساري المفعول

مليون ليرة سنوياً عن كل ماكينة، وهو ما يعتبر تحدياً فاضحاً على القانون. خلال فترة الإقفال التي استمرت ثلاثة أشهر، تحرّكت النائب الأعلى للإستخفاف في جبل لبنان، عادة عون، للبحث في قضية تلك المحال، وعليه صدر تقرير رسمي عن قسم المباحث الجنائية ـ مكتب مكافحة القمار قدّم كشفاً بمحال الفيديو بوكز التي جرى إقفالها في الدكوانة، وعُدّ مجموعة من المخالفات تتعلق بـ«وجود معظم المحال في مبان سكنية وقربها من بعضها البعض ومخالفة التسعيرة المقرّرة وفتح المحال خارج الدوام، إضافة إلى عدم وجود موافق خاصة»، إضافة إلى قربها من المدارس ومجمع التعليم المهني وبعض دور العبادة. اصحاب المحال سارعوا إلى الاعتراض على قرار المحافظ «المحكف»، كما يقول احدهم، إذ «منك تراخيص قانونية، ومسافة المئة متر التي يجدها القانون متوفرة لدينا»، عليه، تقدم هؤلاء بمراجعة أصام مجلس شورى الدولة، مطالبين بوقف العمل بقرار المحافظ، يأتي الجواب بـ«إعلان مجلس شورى الدولة وقف تنفيذ

في حينها، المخالفات التي ترتكها محال القمار والـPoker machine، مرفقة بجملة شكوى من مالكي القمار هذه»، إضافة إلى شكاوى من أصحاب المؤسسات التعليمية وخريطة جوية تبينّ قرب هذه المحال «من دور العبادة والمؤسسات التربوية». أخذ القرار صيغة التنفيذ بعد الاستحصال على الموافقة المطلوبة من وزارة الداخلية والبلديات، ركنت الأخيرة في دراستها للملف إلى مطالعتين لوزارة المال في هذا الخصوص، مرفقة بالمستندات اللازمة، والتي تغيب بأنّ هذه المحال «تأخذ المال من درب كازينو لبنان الذي يغذي خزينة الدولة بعائداته». فشرة كازينو لبنان تملك ترخيصاً «بنداراً ووحيداً» باستثمار ألعاب القمار بصورة حصرية، بحسب القانون الصادر في 29 حزيران 1995. وخذّدت، يومها، مدة الاستثمار بثلاثين سنة، وفيما تشكل عائدات الدولة 50% من مداخيل الكازينو غير المغذي خزينة الدولة لشكوى تقدّم بها المجلس البلدي لبلدية الدكوانة أصام قائمقامية المتن الشمالي تضمّنت الشكوى،

انتهت المهلة القانونية الاولى في مجلس شورى الدولة المتعمّدة بمراجعة ملف صالات القمار التي أُعيد فتح ابوابها تباعاً في منطقة الدكوانة، ابتداءً من آذار الماضي. وكانت هذه المحال قد أُضلت ثلاثة أشهر بموجب قرار صادر عن محافظ جبل لبنان السابق، منصور ضو، بسبب مخالفتها القوانين وقربها من المؤسسات التعليمية، وعاودت نشاطها بعد استصدار قرار من «شورى الدولة» قضى «بوقف تنفيذ قرار المحافظ إلى حين البتّ بالدعوة»

هروم بلوط

في الخامس من كانون الأول الماضي، اصدر محافظ جبل لبنان منصور ضو قراراً بسحب تراخيص 11 صالة لألعاب التسلية في الدكوانة وإقفالها بشكل دائم، بناءً على شكوى تقدّم بها المجلس البلدي لبلدية الدكوانة أصام قائمقامية المتن الشمالي تضمّنت الشكوى،

## مقابلة

حاوره
**عبد القادر سعد**

# فرانز ستراكا

- اللبنانيون يمكنهم الاحتراف، لكن تنقصهم البنية التحتية
- هناك تشابه بين كرة القدم اللبنانية والمصرية
- حسن متوق، لاعب رائع



عذنان

الحاج علي

■ لماذا أنت في لبنان ومع نادي الانصار تحديداً ولاية أسباب عذنا؟

في البداية كان مهما لي أن أكون مع الانصار في الموسم الماضي، حيث كانت لي فرصة استكشاف الأوضاع في لبنان على الصعيد الكروي. الألعون، الفرق والمرافق، الكرة اللبنانية غريبة عني في تشبيكها. وحين تحدث لي صديقي اللبناني فراس العلي المقيم في براغ للمجيء إلى لبنان تحمستم للفكرة. حضرت وقدت الانصار لثلاثة أشهر بناء للعقد مع إدارة النادي والذي كان قابلاً للتجديد. أما بالنسبة إلى العودة، فهدفي أن أعيد الانصار إلى واحد من أفضل ثلاثة فرق في لبنان، أعلم أن المهمة صعبة لأننا بنينا فريقاً جديداً الآن. حاولت تلقين اللاعبين اللبنانيين الأساليب الجديدة، وهذا ليس بالأمر السهل. فنحن بحاجة للتكرار دوماً، وإقناع اللاعبين بافكارنا، وهذا مرهنة للغاية الهوائية على الاحتراف في

هو الموسم الثاني له مع الانصار. في الموسم الماضي حضر إلى «الأخضر» متأخراً في منتصف مرحلة الإياب وتحديداً الفترة لثلاثة أشهر. ليتسلم فريقاً لم يشكّله بنفسه. لكن في هذا الموسم الأمر مختلف. عاد ستراكا وفاء لوعده قدمه للاعبين بالعودة. حيث سيقود الفريق من بداية الموسم، ويشكّل الفريق الذي يسمعه ان يكون منافساً. ليس «بطلاً» كما يقول. الأمر لا يتم بكيسرر. يحتاج إلى فترة من العمل. لكنه فريق منافس على المراتب الأولى في الدوري

## هل اللاعب اللبناني كسول؟ بعض اللاعبين اللبنانيين لا يحب التمرين، شأنهم شأن اللاعب الأوروبي أيضاً. وبعضهم الآخر يقدم كل شيء في التمرين لكنه لا يستطيع ترجمته في المباريات، والعكس كذلك وهذا يعتمد على عمر اللاعب وحالته النفسية، وإذا كان يعاني من مشاكل في المنزل والعمل. في التمارين أحرص على النظر في عيون اللاعبين، فالعيون هي البوابة إلى الداخل، ومن خلالها يمكنني أن أعلم إذا ما كان اللاعب مرتاحاً أو لديه مشاكل خاصة. أشدد دائماً على اللاعبين أن يخبروني بأي مشاكل تواجههم، فالجانب النفسي مهم جداً ويجب العمل عليه. الأداء الجيد يتطلب راحة نفسية وانضباطاً ونمط حياة معيناً، النوم، الأكل، والابتعاد عن الوجبات السريعة، وما يتناوله اللاعبون قبل التمرين. أفاذا حين أرى لاعباً يشرب مشروباً غازياً أو العصير قبل التمرين، سأذا يفعل بجسمه قبل التدريب؟ أضف إلى ذلك تدخين اللاعبين «الأرغيلة» أو التدخين في أوروبا هناك لاعبون يذخنون، هذا خطأ. لكن حتى حين يقومون بذلك فيكون في السر، وليس علناً. على اللاعب أن يعرف أنه مثال للناشئين ولا يمكن أن يظهر بصورة لا تتناسب مع طبيعته الرياضية.

■ هل اللاعب اللبناني كسول؟

إذ إن بعضهم يأتي إلي ويقول لي: «الطيب سمح لي باللعب فأريد أن ألعب». هذا «هراء». لكنه يعود إلى عقلية اللاعب اللبناني.

■ هل اللاعب اللبناني كسول؟

بعض اللاعبين اللبنانيين لا يحب التمرين. شأنهم شأن اللاعب الأوروبي أيضاً. وبعضهم الآخر يقدم كل شيء في التمرين لكنه لا يستطيع ترجمته في المباريات، والعكس كذلك وهذا يعتمد على عمر اللاعب وحالته النفسية، وإذا كان يعاني من مشاكل في المنزل والعمل. في التمارين أحرص على النظر في عيون اللاعبين، فالعيون هي البوابة إلى الداخل، ومن خلالها يمكنني أن أعلم إذا ما كان اللاعب مرتاحاً أو لديه مشاكل خاصة. أشدد دائماً على اللاعبين أن يخبروني بأي مشاكل تواجههم، فالجانب النفسي مهم جداً ويجب العمل عليه. الأداء الجيد يتطلب راحة نفسية وانضباطاً ونمط حياة معيناً، النوم، الأكل، والابتعاد عن الوجبات السريعة، وما يتناوله اللاعبون قبل التمرين. أفاذا حين أرى لاعباً يشرب مشروباً غازياً أو العصير قبل التمرين، سأذا يفعل بجسمه قبل التدريب؟ أضف إلى ذلك تدخين اللاعبين «الأرغيلة» أو التدخين في أوروبا هناك لاعبون يذخنون، هذا خطأ. لكن حتى حين يقومون بذلك فيكون في السر، وليس علناً. على اللاعب أن يعرف أنه مثال للناشئين ولا يمكن أن يظهر بصورة لا تتناسب مع طبيعته الرياضية.

تغيير أسلوب اللعب. هو لاعب جيد للفريق، لكن على الجميع أن يعلموا أن الحصول على مركز في الفريق يجب أن يكون من خلال العمل والالتزام. حياة معيناً، النوم، الأكل، والابتعاد عن الوجبات السريعة، وما يتناوله اللاعبون قبل التمرين. أفاذا حين أرى لاعباً يشرب مشروباً غازياً أو العصير قبل التمرين، سأذا يفعل بجسمه قبل التدريب؟ أضف إلى ذلك تدخين اللاعبين «الأرغيلة» أو التدخين في أوروبا هناك لاعبون يذخنون، هذا خطأ. لكن حتى حين يقومون بذلك فيكون في السر، وليس علناً. على اللاعب أن يعرف أنه مثال للناشئين ولا يمكن أن يظهر بصورة لا تتناسب مع طبيعته الرياضية.

■ اطمح بيان يكون الانصار من ضمن أفضل ثلاثة فرق في لبنان. لا أعد ساعات ومن ثم الجيء إلى التمرين. وقت، أفهم حماسة الجمهور لإحراز الألقاب، لكن عليهم أن يعلموا بأن الآن بنيت فريقاً جديداً. من الممكن أن يحرز لقباً بعد سنتين. مشاركتنا بدأ الموسم الماضي ومستمرزون به، لكن نحتاج إلى الوقت.

■ استغفبت عن ثلاثة لاعبين بقرار جري، خالد تته جي، علي الآتات، ومحمود كيك في طريقه للرحيل. لماذا؟

هذا قراراي، و«نقطة على السطر». لست مضطراً لتبرير هذا القرار لأي أحد.

■ حكى عن اختلاف في وجهة النظر مع اللاعب ربيع عطايًا فنبأ له هناك مشكلة معه؟

ربيع لاعب فردي، عليه أن يفهم أن



لاعب متوسط من تشبيكيا لا يقل عقده 200 ألف دولار في الموسم. ويرتفع العقد في لاعبين في سياراتنا براغ إلى 500 و600 ألف دولار سنوياً.

■ بعد مشاهدتك كرة القدم اللبنانية، ما هو البلد الذي يشبه لبنان كروياً؟

اعتقد أن هناك تشابها بين كرة القدم اللبنانية والمصرية. من ناحية العقلية وأسلوب اللعب المفتوح، وحتى من الناحية التكتيكية. المدريون متشابهون أيضاً بين مصر ولبنان. فوجئت في لبنان بمستوى الدوري القوي وهو لا يقل عن الدوري المصري، خصوصاً على صعيد الملاعبين. هناك لاعبون جيّدون قامرون على الذهاب بعيداً على الصعيد الخارجي والاحتراف مع فرق أوروبية. منهم حسن متعوق، هذا لاعب رائع.

■ هناك عدد كبير من اللاعبين الأجانب في لبنان، لكن من النادر أن نجد لاعبين من شرق أوروبا، ما هي الأسباب؟

كرة القدم في لبنان مختلفة عن أوروبا، والمرافق المستعملة هنا للهواة، وهذه هي المشكلة الكبرى في لبنان. في حال أردتم تطوير كرة القدم في لبنان عليكم العمل على المرافق والبنى التحتية الرياضية. الملاعب بالدرجة الأولى، معظمها اصطناعي ومن مستوى متوسط. اللاعب الأوروبي معتاد على العشب الطبيعي، وحتى لو كان هناك ملاعب اصطناعي فتكون من مستوى 5 أو 6 تقارب العشب الطبيعي بشكل كبير. اللاعب عرضة للإصابات، وهو بالنسبة إلى النادي «كأس المال» الذي يجب حمايته. أضف إلى ذلك الموضوع المالي. العقود في لبنان لا ترقى إلى ما يحصل عليها اللاعب في أوروبا حتى من البلدان المتوسطة. أي

### الكرة اللبنانية

# موسى بعد جرايا خفايا «تعيين» بونياك مدرباً للنجمة

### الإخاء يُقصي الانصار

خرج الانصار من مسابقة كأس النخبة، رغم تعادله مع الإخاء الأهلي عاليه بهدف مثله، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الأولى في دور المجموعات. ورافق الصفاء الانصار، رغم التعادل مع السلام زغرّتا سلباً، ليخرج بفارق الأهداف، بعدما تكسّد كلاهما الخسارة بفارق ثلاثة أهداف أمام النجمة. ويلتقي النجمة مع العهد، والإخاء الأهلي عاليه مع السلام زغرّتا في الدور نصف النهائي، الأحد 19 الشهر الجاري، بعد خوض النجمة والسلام مباراتيهما في نهاب دور الـ 32. بكأس العرب للأندية الأبطال. على ملعب طرابلس البلدي، فرض الإخاء الأهلي عاليه التعادل على الانصار، ليقصيه من المسابقة باكراً. مشكلات «الأخضر» بدأت قبل المباراة مع غياب لاعب الوسط عباس عطوي بداعي الإصابة، قبل أن يخسر الفريق جهود المدافع الغيني كمارا بن يوسف إثر عرقلته المهاجم أحمد حجازي داخل منطقة الجزاء، ليُشهر له الحكم على رضا البطاقة الحمراء، محتسباً ركلة جزاء للفريق الجبلي، سجّل منها المهاجم البرازيلي كارلوس البيروتو هدفة الثالث في المسابقة (17). وعادل الشاب حسن حمود النتيجة للانصار قبل انتهاء الشوط الأول بربع ساعة، مستثمراً عرضية من حسن شعيتو «شبريكو». النقص العددي لدى الانصار وخروج ربيع عطايا بعد ربع ساعة على انطلاق الشوط الأول، واعتماد لاعبي الإخاء على الهجمات المرتدة، حالاً دون تسجيل هدفين كان «الأخضر» بحاجة إليهما، للتفوّق على الإخاء، بالنتيجة وبفارق الأهداف. وعلى ملعب أمين عبد النور في بجمدون، خطف السلام زغرّتا بطاقة التأهل الثانية، رغم تعادله مع الصفاء بفارق الأهداف، مستغلاً تسجيله هدفاً في مرمي النجمة في مباراته الأولى، بعدما كان الفريغان قد خسرا أمام النجمة بفارق ثلاثة أهداف.

### الاعتماد مع حجيج مرفوض. هكذا، العربي الكويتي قبل تدريب النجمة. هُناك فطر بونياك بلقني «كأس ولي العهد» و«كأس الاتحاد»، وحل وصيفاً في بطولة الدوري. لم ينجح بنيل لقب الدوري مع أيّ من الفرق التي أشرف عليها في الكويت وعمان والإمارات وميانمار وتايلاندا، إلا أنه فاز باللقب عدة في صربيا حيث كان يعمل مدرباً مساعداً. مهمة المدرب المصري لن تكون سهلة، في ظل مشاركة النجمة في خمس منافسات، بعد النخبة، اختنأ منها قارتان. وجوده على رأس الجهاز الفني قبل أيام على لقاء الأهلي المصري يثير قلق الجمهور، خاصة أن نجم الفريق حسن متعوق لن يشارك في مباراة الذهاب على ملعب برج العرب، إلا أن الوقت سيكون كافياً له قبل مواجهة العهد في كأس السوبر مطلع أيلول/سبتمبر المقبل، التي تسبق انطلاق الدوري.

التعاقد مع حجيج مرفوض. هكذا، العربي الكويتي قبل تدريب النجمة. هُناك فطر بونياك بلقني «كأس ولي العهد» و«كأس الاتحاد»، وحل وصيفاً في بطولة الدوري. لم ينجح بنيل لقب الدوري مع أيّ من الفرق التي أشرف عليها في الكويت وعمان والإمارات وميانمار وتايلاندا، إلا أنه فاز باللقب عدة في صربيا حيث كان يعمل مدرباً مساعداً. مهمة المدرب المصري لن تكون سهلة، في ظل مشاركة النجمة في خمس منافسات، بعد النخبة، اختنأ منها قارتان. وجوده على رأس الجهاز الفني قبل أيام على لقاء الأهلي المصري يثير قلق الجمهور، خاصة أن نجم الفريق حسن متعوق لن يشارك في مباراة الذهاب على ملعب برج العرب، إلا أن الوقت سيكون كافياً له قبل مواجهة العهد في كأس السوبر مطلع أيلول/سبتمبر المقبل، التي تسبق انطلاق الدوري.

التعاقد مع حجيج مرفوض. هكذا، العربي الكويتي قبل تدريب النجمة. هُناك فطر بونياك بلقني «كأس ولي العهد» و«كأس الاتحاد»، وحل وصيفاً في بطولة الدوري. لم ينجح بنيل لقب الدوري مع أيّ من الفرق التي أشرف عليها في الكويت وعمان والإمارات وميانمار وتايلاندا، إلا أنه فاز باللقب عدة في صربيا حيث كان يعمل مدرباً مساعداً. مهمة المدرب المصري لن تكون سهلة، في ظل مشاركة النجمة في خمس منافسات، بعد النخبة، اختنأ منها قارتان. وجوده على رأس الجهاز الفني قبل أيام على لقاء الأهلي المصري يثير قلق الجمهور، خاصة أن نجم الفريق حسن متعوق لن يشارك في مباراة الذهاب على ملعب برج العرب، إلا أن الوقت سيكون كافياً له قبل مواجهة العهد في كأس السوبر مطلع أيلول/سبتمبر المقبل، التي تسبق انطلاق الدوري.



بونياك الثالث مدرب يُشرف على الفريق خلال ثلاثة أشهر (أرشيف ـ مروان بو حيدر)

<sup>[1]</sup> خرج الانصار من مسابقة كأس النخبة، رغم تعادله مع الإخاء الأهلي عاليه بهدف مثله، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الأولى في دور المجموعات

<sup>[2]</sup> خرج الانصار من مسابقة كأس النخبة، رغم تعادله مع الإخاء الأهلي عاليه بهدف مثله، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الأولى في دور المجموعات

### الكرة الألمانية

## الدرجة الثالثة في ألمانيا

# أبطال «ما قبل الجدار»



ميونيخ 1860 توج بطلا لألمانيا في 1966 (أرشيف)

سابقاً (بوروبا ليغ حالياً) مرتين عامي 1982 و2001. هو الفريق الذي دربه المدرب الألماني القدير أوتو ريهاغل بين عامي 1996 و2000 وقاده إلى لقب «البوندسليغا» قبل أن يتسلم تدريب منتخب اليونان

يُتّسع لهم الملعب الشهير. نعم صدقوا أن هذا العدد كان حاضراً في مباراة في الدرجة الثالثة في حرارة الصيف، وهو رقم لا يوجد في كثير من مباريات الدرجة الأولى في بطولات كبرى. لكنها كرة ألمانيا المعروفة بأنها الأعلى متابعة جماهيرياً في أوروبا. وبطبيعة الحال فإن وجود هذه الفرق الخمسة في الدرجة الثالثة الألمانية يرفع من نسب الحضور الجماهيري لهذه البطولة، ذلك ستكون ميونيخ على موعد مع أكثر من مباراة قوية. كيف لا؟ والحديث هنا عن كايزرسلاوترن الذي سقط في الموسم وقدم من الدرجة الثانية إلى الثالثة. كايزرسلاوترن وما أدراك ما هو هذا الفريق. هو الفريق الذي توج بطلا لألمانيا 4 مرات أعوام 1951 و1953 و1991 و1998 وكأس ألمانيا مرتين ووصل إلى نصف كأس الاتحاد الأوروبي

فريق كايزرسلاوترن

وشغفن كونتس وأولاف مارشال ومايكل بالاك وميروسلاف كلوزه والفرنسي يوري دجوركاييف والنيجييري تاريبو ويست والسويسري كيرياكو سفورزا.

ميونيخ 1860 قصة أخرى. هذا الفريق الذي شكّل تاريخياً القطب الثاني في مدينة ميونيخ وكانت صباراته أمام الحصائل بايرن «البري» الأبرز في المدينة على ملعب «أولمبيا شتاديون». ميونيخ 1860 توج بطلاً لألمانيا عام 1966 واحرز لقب الكأس مرتين ووصل إلى نهائي كأس الكؤوس الأوروبية في موسمها عام 1965. ولعب في صفوفه نجوم أمثال رودي فولر وتوماس هاسلر، بطلي العالم مع ألمانيا عام 1990، وكلاوس فيشر وبيزن بريمينس واللاعبين الحاليين كالتسول زفني ولارس بينشر واسطورو كرواتيا دافور سوكر واسطورة غانا عبيدي

بيليه. من جهته أيضاً فإن كارلسروه لا يقل شأنًا. هذا الفريق من أقدم الأندية المتوجّة بلقب الدوري الألماني وتحديدأ عام 1909 كما أنه احرز لقب كأس ألمانيا مرتين. كارلسروه كان محطة انطلاق اثنين من أبرز اللاعبين في تاريخ الكرة الألمانية وهما: محمد شول الذي تدرّج في صفوف ناشئيه منذ عام 1982 وصولاً إلى الفريق الأول عام 1989 واستمر معه 3 سنوات قبل أن ينتقل إلى بايرن ميونيخ ويقدم سجل الهدافين الأخيرين في الدقيقة الثانية فهو الحارس الكبير أوليفر كان الذي بدأ مسيرته ناشئًا في كارفاخال بالخطأ ضد مرمرى فريه، قبل أن يعادل غاريت بايل النتيجة ليتحق، على غرار شول، ببايرن ويصبح واحدا من أفضل الحراس في تاريخ اللعبة. كذلك فإن بطلي العالم مع «المانشافت» عام 1990 توماس هاسلر وعغيدو بوخفالد لعبا في صفوف كارلسروه.

هانزا روستوك أيضاً له تاريخه، إذ في صيده لقب بطولة ألمانيا الشرقية عام 1991 والكأس في العام ذاته. من النجوم الذين لعبوا لهذا الفريق توماس دول وكارستن الشرفية عام 1991 والكأس في العام ذاته. من النجوم الذين لعبوا لهذا الفريق توماس دول وكارستن الشرفية عام 1991 والكأس في العام ذاته. من النجوم الذين لعبوا لهذا الفريق توماس دول وكارستن الشرفية عام 1991 والكأس في العام ذاته. من النجوم الذين لعبوا لهذا الفريق توماس دول وكارستن الشرفية عام 1991 والكأس في العام ذاته.

بداية قوية للزمالك
في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري المصري لكرة القدم، انتصر الزمالك بنتيجة كبيرة على ضيفه اتحاد القطرية، لكن المجموعة الإماراتية أكدت أنها ملتزمة برعايتها حتى انتهاء العقد في 2019.

بداية قوية للزمالك
في افتتاح المرحلة الثانية من الدوري المصري لكرة القدم، انتصر الزمالك بنتيجة كبيرة على ضيفه اتحاد القطرية، لكن المجموعة الإماراتية أكدت أنها ملتزمة برعايتها حتى انتهاء العقد في 2019.

### كاس الأبطال الدولية

### استعدادت أوروبية بالجملة

# مدريد يهزم اليوفي ويميلان يفاجئ برشلونة

مدريد بعد أن تلاعب باكثر من مدافع ثم خدع الحارس البولندي فويتشيك تشيزني (56). ومبني ريال مدريد مبارياته في مسابقة الكأس الدولية التي تجمع أبرز الأندية الأوروبية خلال جولته الاستعدادية للموسم الجديد، الثلاثاء المقبل بقاء روما الإيطالي في نيوجيرسي، بعد أن خسر المباراة الافتتاحية أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي (2:1). في الجهة المقابلة، أنهى يوفنتوس جولته بعد فوزين على بايرن ميونيخ الألماني (0:2) وبنفيكا البرتغالي بمركلات الترجينغ 2:4 (تعادلا في الوقت الأصلي 1:1)، فيما سيلعب مباراته المقبلة في كأس السوبر الإيطالية السبت المقبل (11/أغسطس) ضد ميلان. وفي سانتا كلارا، خسر بطل إسبانيا رغم سيطرته على المباراة أمام ميلان، إذ استغل الأخير الفرصة الوحيدة السانحة له للتسجيل، عندما كان الدفاع غائبا عن مراقبة

الضربة الحرة التي نفذها بيل القوة من على حدود منطقة الجراز، وفي الشوط الثاني، تابع رجال المدرب الجديد لريال جولن لوبيتيجي الذي اشترك معظم لاعبي الجبل الجديد سيطرتهم، وتقدموا بعد لعبة جماعية بدأها الوافد الجديد البرازيلي فينيسوس جونيور (18 عاماً)، وانهاها سينيسو بنجاح في الشباك بعد مرور دقيقتين فقط. وبعد 9 دقائق، نجح سينيسو في تسجيل الثانية وتأكيد فوز ريال

لم يمنح غياب رونالدو يوفنتوس من افتتاح التسجيل بعد كرة عرضية من سدرو كانسيلو اعترضها كرفخال محسولاً إبعادها لكنها تحولت إلى شباك الكوستاريكي كيلور نافاس، لكن ريال مدريد المتوج بالنتج الثلاث الماضية من دوري أبطال أوروبا سرعان ما أمسك بزمام الأمور وأخذ المبادرة الهجومية، ليبدك التعادل بعد تسديدة بيل القوية من على حدود منطقة الجراز، وفي الشوط الثاني، تابع رجال المدرب الجديد لريال جولن لوبيتيجي الذي اشترك معظم لاعبي الجبل الجديد سيطرتهم، وتقدموا بعد لعبة جماعية بدأها الوافد الجديد البرازيلي فينيسوس جونيور (18 عاماً)، وانهاها سينيسو بنجاح في الشباك بعد مرور دقيقتين فقط. وبعد 9 دقائق، نجح سينيسو في تسجيل الثانية وتأكيد فوز ريال

يبدأ ميلان مبارياته في الدوري الإيطالي ضد جنوة(فريدريك براون - أ.ف.ب)



يدي ميلان مبارياته في الدوري الإيطالي ضد جنوة(فريدريك براون - أ.ف.ب)

### الكرة الانكليزية

## الدرع الخيرية: كتيبة غوارديولا جاهزة



سيطر لاعبو السيتي على المباراة (غلبت كيرك - أ.ف.ب)

بدات جماهير تشيلسي بمغادرة الملعب في الدقيقة 85. ووفق كثير من المتابعين، بالغت في رد فعلها، إذ إن مانشستر سيتي كان جاهزا وحاضرا بكثير من فريقهم، ذلك أن سراي ما زال جديدا على رأس الهرم التدريبي في تشيلسي، بينما يبني غوارديولا فريقه منذ عامين في هذه الأجواء، توج السيتي، أمس الأحد، بلقب كأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم (كأس السوبر) للمرة الخامسة في تاريخه، بعد فوزه بهدفين من دون رد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب ويمبلي، وجاءت بداية المباراة سريعة من جانب مانشستر سيتي حيث أمكحوا سيطرتهم على وسط الملعب في محاولة لتسجيل هدف مبكر يربكون به حسابات المنافس معتمدن على تحركات الألماني ليروي ساني والجزائري رياض محرز والأرجنتيني سيرغيو أغويرو.

ومع حلول الدقيقة التاسعة، أضاع أغويرو فرصة التقدم عندما تلقى كرة رائعة من رياض محرز سددها بغرابة إلى خارج المرمى، وأسفرت الدقيقة 13 عن هدف التقدم لمانشستر سيتي عندما تهيأت

### حول العالم

#### دل بوترو هنا فونيني

أحرز الإيطالي فابيو فونيني اللقب الثامن في مسيرته، والأول له على الملاعب الصلبة، بفوزه للأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو المصنف رابعا (6 ـ 4 ـ 2) في المباراة النهائية لدورة لوس كابوس المكسيكية الدولية لكرة المضرب.

وحقق ابن مدينة سان ريمو (31 عاماً) اللقب الثالث له هذا العالم، وهو يقمّ واحداً من أفضل مواسمه منذ بداية مسيرته. وتوج في باشتاد

السويدية وساو باولو البرازيلية، وسيرتقي تصنيفه في قائمة الترتيب العالمي إلى المركز الرابع عشر ليصبح على بعد خطوة من أفضل مركز له (13 نيسان/أبريل 2014). وبدأ دل بوترو المباراة بقوة، إذ تقدم بثلاثة أشواط في المجموعة الأولى، لكنّ الإيطالي عاد ليعادل، ومن ثم يلحق الخسارة بمفاسه في ثاني نهائي يخوضه الأول بعد أولكلاند الأسترالية، وظهرت علامات الضعف في إرسال دل بوترو الذي لم يخسر أي مجموعة في مشاركته الحالية في المكسيك، وركّب العديد من الأخطاء المباشرة، ما سهّل مهمة الإيطالي في إحراز أول اللقب على الملاعب الصلبة.

#### بطولة أوروبا للسباحة

تفوق البريطاني آدم بيتي على نفسه محطماً رقمه القياسي العالمي في سباق 100 متر صدرأ، حيث أنهى السباق في بطولة أوروبا للسباحة في زمن قدره 57,00 ثانية، فيما أصبح الروسي الشاب كليمنت كوليسنيكوف الأسرع في 50 متراً على الظهر. ولا يزال بيتي السباح الوحيد ينزل تحت حاجز 58 ثانية في هذه المسابقة، علماً بأنه حقق رقمه العالمي الأول في نيسان/أبريل 2015 برزمن 57,92 ثانية، ويملك بيتي (23 عاماً) برصيده ذهبية السباق في ريو وقضية سباق 4 مرات 100 م متنوعة في ريو أيضاً. وتقدم بيتي على مواطنه جيمس ويلبي (58,54 ثانية) والروسي أنطون تشويكوف (58,96 ثانية)، وفي البطولة أعينا، حطم الروسي كليمنت كوليسنيكوف (18 عاماً) الرقم العالمي لسباق 50 م ظهراً، مسجلاً 24,00 ثانية. وكان الرقم العالمي بحوزة البريطاني ليام تانوك (24,04 ثانية) سجله في بطولة العالم 2009 في روما.

#### سيرينالت تلعب

أعلنت الأميركية سيرينا وليامس انسحابها من دورة مونترئال الكندية. إحدى دورات البريمير الخمس في كرة المضرب المقررة الأسبوع المقبل، مشيرة إلى أن أسباب الانسحاب شخصية، بحسب ما ذكر منظمو البطولة.

وتبحث سيرينا (36 عاماً) عن استعادة مستوياتها السابقة التي أدت إلى تتويجها بلقب 23 بطولة كبرى من أصل 72 لقباً حصدها في مسيرتها ك لاعبة محترفة، وذلك بعد بضع أشهر عن معظم المسابقات التي تلعبت في 2017 بسبب إنباج طفلتها الأولى.

#### ترامب يرذ على «الملك»

سخر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في تغريدة على حسابه في تويتر من الاتهامات التي ساقها ضد «الملك» ليبرون جيمس، بحالة تفريق الأميركيين، ولا سيما على خلفية عنصرية، دون أن يتطرق إلى النقاش الذي طرحه جيمس، شأنًا موجوا كلامياً شخصياً على كل من مقدم البرامج دون ليون وجيمس. وعزّز ترامب، قائلًا: «جرت محاضرة ليبرون جيمس من قبل الشخص الأكثر غباءً في عالم التلفزيون مقدم البرامج في شبكة سي ان ان التلفزيونية المحلية دون ليون». وقد نجح الأخير في إظهار جيمس كشخص ذكي، وهذا الأمر ليس سهلاً». وقال جيمس (33 عاماً) في مقابلة التلفزيونية: «اعتقد أن نبيّنا يحاول التفريق في ما بيننا، هو يستخدم الرياضة لتفريقنا، وهذا أمر لا يمكنني فهمه، لأنني أعرف أن الرياضة كانت المرة الأولى التي وجدت فيها مع البيض». بدوره، أهدر الثاني عندما تهيأت الكرة إلى الملعب داخل منطقة الجراز سددها أرضية في الشباك، بعدها بحث لاعبو تشيلسي عن فرصة تسجيل هدف إلا أن جميع محاولاتهم باءت بالفشل، لنجح مانشستر سيتي فازراً باللقاء، وأهم ما تشير إليه المباراة، هو حاجة تشيلسي، ومدربه الجديد ساري، إلى تعادلات جدية، أو إلى عودة نجومه.

سخر الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في تغريدة على حسابه في تويتر من الاتهامات التي ساقها ضد «الملك» ليبرون جيمس، بحالة تفريق الأميركيين، ولا سيما على خلفية عنصرية، دون أن يتطرق إلى النقاش الذي طرحه جيمس، شأنًا موجوا كلامياً شخصياً على كل من مقدم البرامج دون ليون وجيمس. وعزّز ترامب، قائلًا: «جرت محاضرة ليبرون جيمس من قبل الشخص الأكثر غباءً في عالم التلفزيونية المحلية دون ليون». وقد نجح الأخير في إظهار جيمس كشخص ذكي، وهذا الأمر ليس سهلاً». وقال جيمس (33 عاماً) في مقابلة التلفزيونية: «اعتقد أن نبيّنا يحاول التفريق في ما بيننا، هو يستخدم الرياضة لتفريقنا، وهذا أمر لا يمكنني فهمه، لأنني أعرف أن الرياضة كانت المرة الأولى التي وجدت فيها مع البيض». بدوره، أهدر الثاني عندما تهيأت الكرة إلى الملعب داخل منطقة الجراز سددها أرضية في الشباك، بعدها بحث لاعبو تشيلسي عن فرصة تسجيل هدف إلا أن جميع محاولاتهم باءت بالفشل، لنجح مانشستر سيتي فازراً باللقاء، وأهم ما تشير إليه المباراة، هو حاجة تشيلسي، ومدربه الجديد ساري، إلى تعادلات جدية، أو إلى عودة نجومه.

**سوريا**

# معارك «الإخوة الأعداء» في إدلب: جولة جديدة في الأفق؟

وسط التساؤلات المتصاعدة عن مآلات المشهد في إدلب، برزت أخيراً مؤشرات على توتر جديد على صعيد الملائمة بين مدد من المجموعات المسلحة وبين «جبهة النصر»، وراجحت من جديد اتهامات للأخيرة بـ«التمهيد لخيانة الثورة». وعقد صفقات مع الروس، وتدور في الكواليس اتبا عت أن «الحملة الأمتية» التي شنّها «الجبهة الوطنية للتحرير» في حماة تستهدف في الدرجة الأولى «عملاء الجولاني من عرابي المصالحات»

**صهيب عجزيب**

إدلب تغلي «داخلياً» من جديد. وعلى رغم حرص مختلف المجموعات المسلحة على تصدير صورة توحى

بأنّ «الوحدة» هي سيّدة الموقف في ما بينها، فإنّ ما يدور في الكواليس مختلف كلياً ويفتح الباب أمام احتمالات اندلاع جولة جديدة من جولات اقتتال «الإخوة الأعداء». أسباب الاقتتال كانت تكتمل، وإذا ما استمرّت المجريبات في السير على المنوال الراهن فإنه قد يكون في حاجة إلى الشرارة الأولى فحسب. المرحلة السوريّة المغلقة، وجاء إعلان تشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير» جغرافيا إدلب ليستمل على الحراك الإقليمي المستمر لترتيب أوراق المرحلة السوريّة المغلقة. وجاء إعلان تشكيل «الجبهة الوطنية للتحرير» بمثابة فاصلة بين مرحلتين في ما يخص العلاقة بين معظم المجموعات المسلّحة وبين «هيئة تحرير الشام/جبهة النصر»، وتفيد معلومات «الأخبار» بأنّ اجتماعاً عاصفاً كان قد عُقد قبل إعلان التشكيل بين اثنين من مُساعدَي زعيم «الهيئة» أبو محمد الجولاني، وبين وفد من «الجبهة الوطنيّة» معظم أعضائه

الذكور «قطعت الشكّ باليقين حول جديةّ الجولاني، وأدرك الجميع أنّه يراوغ كعادته»، وفقاً لمصادر «الأخبار». واثت هذه الخلاصة إلى توافق بقية المجموعات على تسريع إعلان «اندماجهم» مع «الجبهة الوطنيّة»، ومن دون تغيير اسمها، لأنّ تغيير الاسم كان «أحد شروط التصور الجديد» بحسب المصادر. ولا تقتصر أسباب الاحتقان على مجريبات الاجتماع وتعزّر اندماج المنشود بل إنّ تبعات هذا التطور تبدو «شئاً خطورة»، على فصائل إدلب بمجملها، و«جبهة النصر» على وجه الخصوص. وعلمت «الأخبار» أنّ الجولاني عدّ «إعلان الاندماج» خطوة تصعيدية ضدّ «هيئة تحرير الشام»، ويأثر على الفور سلسلة اجتماعات مع أبرز القادة الشرعيين والأمنيين والعسكريين أيضاً لما هو أت». في المعلومات أيضاً أنّ «الجولاني تلقى إشارات تركيّة شديدة الهمجة مفادها أنّ انقطة متحفة فرصاً كثيرة، وأنّ الاستمرار في توفير غطاء إقليمي لتحرير الشام لم يعد مهمة

يسيرة». اللافت، ما يقوله مصدر محسوب على إحدى المجموعات المسلحة الكبيرة لـ«الأخبار» عن «ورود معلومات مؤكّدة عن قيام النصر في الأيام الأخيرة بتفعيل خط تواصل قديم مع الروس». وتضع مصادر «الأخبار» حملة الاعتقالات التي شنّها «الجبهة الوطنيّة للتحرير» في ريف حماة أسس في هذا الإطار. وعلى رغم أنّ الحملة المذكورة استهدفت «عرابي المصالحات» وفق ما أعلنته «الجبهة» فإنّ «أهم دوافعها أنّ بعض وسطاء المصالحات يلبغون دوراً في تفعيل هذا الخط». ويغض النظر عن صحّة هذه المعلومة أو عدمها، فإنّها تصلح مؤشراً لما يمكن أن تشهد الفترات المغلقة من تطورات على صعيد العلاقات بين «النصرة» و«الجبهة الوطنيّة»، ولا يُعدّ تقاذف التهم بـ«الخيانة»، وعقد الصفقات مع النظام وحلفائه» بين المجموعات



تريف «النصرة»، في نزحات، حراس الدين، في ريف حماة صدر خطر على نفوذها (أ ف ب)

**اليمن**

# «أنصار الله» تستبق التصعيد: إحباط خطة السيطرة على الدريهمي

انطلاقة عجلة التحضيرات لاستئناف مشاورات السلام لا يحتم عملياتها ضد «التحالف»، خصوصاً أنّها تلمس نية لتجديد الهجوم على الحديدة في الوقت الضائع. محظط لم يحظ برافد غربي أكر مما نالته المعركة إلى الآن. ومع ذلك عزم دولي على إنهاء الحرب

استبقت قوات الجيش اليمني واللجان الشعبية محاولة الميليشيات الموالية لتحالف العدوان استغلال الفترة الفاصلة عن الموعد المقرر لاستئناف مشاورات السلام (6 أيلول/ سبتمبر المقبل) في إحراز تقدم باتجاه مدينة الحديدة، بعملية نوعية استهدفت الكتائب المحاصرة في مديرية الدريهمي، وكبدتها خسائر بشرية ومادية هي الأكبر من نوعها منذ تراجع حدة المواجهات قبل أسابيع. وترافق انتفاض القوات المشتركة على الميليشيات المدعومة إماراتياً مع تراجع السعودية عن قرارها تعليق مرور شحناتها النفطية عبر باب المنذب، بعدما تأكد لها أنّ عملية التهويل التي اطلقتها أواخر الشهر الماضي لن تستنفر القوى الغربية لتدخل أكثر فاعلية دعماً لـ«التحالف». وعلنت القوات المسلحة اليمنية، أسس في بيان، تنفيذ «عملية استدرج نوعية، مبنية على معلومات استخباراتية»، ضدّ «عدة كتائب من قوات الغزو والاحتلال... إلى نقطة محمّية تمّ الإعداد لها مسبقاً في محيط مدينة الدريهمي الواقعة جنوب محافظة الحديدة». وأعاد البيان بد «مصرع وإصابة واستسلام جزائرها بنيامين نتيهاو، قد أضافته في سلة المطالب لمرحلة ما بعد الحرب. الفعليّة، باتت الدولة السوريّة نفسها، مع حلفائها، جزءاً لا يتجزأ من تهديد قائم، وكذلك وهو الأهم من ناحية إسرائيل، جزءاً لا يتجزأ من تهديد متعاظم مقبل. إعادة ترميم القدرات السوريّة، مع أو من دون

بما يمكن أن تُؤوّل إليه الجولة الجديدة من المحادثات، إلّا أنّ المبعوث الأممي إلى اليمن، مارتن غريفيث، يواصل جهوده من أجل انعقادها. وفي الإطار المتقدّم، أفيد أمس عن لقاء تشاوري سيجري في العاصمة البريطانيّة لندن للتهيئة لمشاورات جنيف، يحضره ممثلون عن المكونات كافة، ويناقش فرص استئناف العملية السياسيّة والتحديات الماثلة أمامها. تحضيرات تحفّات التقديرات في شأن مستوى الدعم الغربي لها ولمّا سيأتيها من خطوات، لكن التصريح الذي أدلى به أمس وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش، تعليقاً على بيان لاتحاد الأوروبي دان الجزرة الأخيرة في الحديدة مُحمّلاً «التحالف» المسؤولية عنها، يمكن عدّه مُعزّزاً للانطباع بأن الأوروبيين يريدون الدفع باتجاه وقف الحرب. إذ وصف قرقاش الموقف

تصاعدت وتيرة الاحتجاجات في مدينة الأوضاع المعيشية

دات الاتحاد الأوروبي هجمات «التحالف»، على سوق السمك ومستشفى الثورة (أ ف ب)



دات الاتحاد الأوروبي هجمات «التحالف»، على سوق السمك ومستشفى الثورة (أ ف ب)

هذه الاعتداءات، وإن دخلت مرحلة الاعتداءات الأمنية والاعتقالات، من المسار ووجهته ونتيجته. نعم القسرية مؤلمة، لكن المسار والعزيمة والإرادة السياسيّة المشتركة لدى الحليفيين الإيراني والسوري، أكبر بكثير من قدرة التشويش الإسرائيليّة. خسرت إسرائيل الحرب في سوريا ولا يفيدها العناد في محاولات صد ومنع تجزئتها. أما تجزئة الناتج والعمل عليها فرائد، وبأدوات ووسائل ما دون الحرب الواسعة والشاملة التي لا تقدر عليها، فهي محاولات تستدعي التأمل الطويل ومعاينة لا جدواها ولا فائدتها.

قادت الحرب ضد إسبير وضد مركز البحوث، بغروعه ومشائته وتطويراته، وهي الآن بدأت مرحلة استهداف رجالته وخبراته. لكن هل تحقق هذه الاعتداءات أهداف إسرائيل في منع ترميم القدرة العسكريّة السوريّة، سواء عبر الاعتداءات المتفرقة الموضعية أو عبر العمليات الأمنية التي يبدو أنّها بدأتها (أو بالأحرى وأصلتها) ضد الكوادر والخبراء السوريين. الإجابة تبدو مركبة. وإذا كانت إسرائيل تراهن، وهي كذلك، على إمكاناتها في تشويش مسار الترميم العسكري لمرحلة ما بعد الحرب، فإنه من المستبعد، بل والأرجح أن تُغيّر

حلفائها، من إيرانيين أو غيرهم، وإن كانوا هم رأس الحربة التهديدية في المسرح السوري. يعد أهم المسائل التي تمنع التصديرات العسكريّة السوريّة القومي، ما يعني أنّها معنية، وإلى حدّ ما كانت إسرائيل وعلى لسان رئيس نفسها الحرب على أعدائها في لبنان في سلة المطالب لمرحلة ما بعد الحرب. وكما هو معروف، تعمل إسرائيل منذ أن اتضح لها خسارة الحرب السوريّة، على فرض معادلات وقواعد اشتباك في الساحة السوريّة، سواء نجحت في ذلك أم لا. اعتمدت في الماضي على المسلّحين أنفسهم، ومن ثمّ الاعتداءات العسكريّة الباشرة، وأخيراً عبر

ومن ثمّ التماهي مع إسرائيل. كانت يقينية إلى الحد الذي لم تكن القدرات العسكريّة السوريّة، وإمكاناتها النوعية اللاحقة ما بعد الحرب، تشكل خطراً أو تهديداً على إسرائيل، بل جزء لا يتجزأ من قدرة حليفة «معتدلة» ستقود هي نفسها الحرب على أعدائها في لبنان بعد سقوط سوريا. وكما هو معروف، تعمل إسرائيل منذ أن اتضح لها خسارة الحرب السوريّة، على فرض معادلات وقواعد اشتباك في الساحة السوريّة، سواء نجحت في ذلك أم لا. اعتمدت في الماضي على المسلّحين أنفسهم، ومن ثمّ الاعتداءات العسكريّة الباشرة، وأخيراً عبر

سوريا، ضد الدولة السوريّة نفسها وضد حلفائها، وتحديداً ما يرتبط بترميم القدرات العسكريّة النوعية وتطويرها، التي من شأنها إعادة الندية العسكريّة والردع المتبادل إلى مرحلة ما قبل الحرب السوريّة. عملية الاقتتال، بدلالاتها، تعني دخول إسرائيل مرحلة جديدة من الاعتداءات، تُؤشر بدورها إلى أنّها لم تعد تكتفي بالضربات الموجهة عن بعد، كونها تلمست محدودية تأثير هذه الضربات وفاعليتها، في مسارات تعاضم أعدائها في سوريا، وهو أمر يعكس حجم التحدي الذي تواجهه تل أبيب على جبهتها الشماليّة، وتؤكد من

**مقالة تحليلية**

# اغتيال عزيز إسبر... استمرار التصعيد ضد تطوير القدرة السورية



**يحيى ديقف**  
لم تتضح بعد كل مالبسات استهداف مدير مركز البحوث العلميّة في مصيف السوريّة، الدكتور عزيز إسبر، إلا أنّ الفرضية الأكثر اعتباراً حتى الآن، أن تل أبيب هي الجهة المعتدية. أرجحية تلاس الأطمئنان، مع أو من دون إقرار إسرائيلي، والأرجحية الإسرائيليّة مبنية على سياقات سابقة وعلى هوية الشهيد ومهامه ومصلة إسرائيل في سباق الحرب التي تشنها إسرائيل على مكامن القوة ومنابعها، في



**تريد تل أبيب منع الصناعات العسكرية السورية من استئناف دورها**



حلفائها، من إيرانيين أو غيرهم، وإن كانوا هم رأس الحربة التهديدية في المسرح السوري. يعد أهم المسائل التي تمنع التصديرات العسكريّة السوريّة القومي، ما يعني أنّها معنية، وإلى حدّ ما كانت إسرائيل وعلى لسان رئيس نفسها الحرب على أعدائها في لبنان في سلة المطالب لمرحلة ما بعد الحرب. وكما هو معروف، تعمل إسرائيل منذ أن اتضح لها خسارة الحرب السوريّة، على فرض معادلات وقواعد اشتباك في الساحة السوريّة، سواء نجحت في ذلك أم لا. اعتمدت في الماضي على المسلّحين أنفسهم، ومن ثمّ الاعتداءات العسكريّة الباشرة، وأخيراً عبر











يطرح «السردين يحاول الطيران» أسئلة جوهرية عن واقع الحرب

## السينما السورية (المستقلة) مسكونة بحرائق الراهن سيهون صافية متأملاً مفاهيم الهوية والانتحاء

دمشق - فراس محمد

ويبدو أن الأمر يزداد صعوبة في بلدان العالم الثالث، حيث أصبحت السينما جزءاً لا يتجزأ من وسائل التعبير. لكن حاجة السينمائي لراع البحث عن موارد دعم مالية تبقى النقص وتحرر أدواته، وفي المقابل تمنحه القدرة على خلق واقعه المراد سينمائياً. في النتيجة، يقوم المفهوم الإنتاجي للسينما، على إدارة المال وتوجيهه وصناعة الواقع حسب رغبات الممول، وقد أصبح هذا المفهوم منحكماً إلى حد بعيد بالأفكار وطريقة صياغتها وتكريس البعد السياسي أو الاقتصادي في هذه العملية. في أميركا خمسينيات القرن الماضي، تركز مصطلح «سينما الاستديو» تبني عواملها من الصفر، تعتمد على مفهوم النجم، فتحولت السينما إلى حالة أقرب إلى البورجوازية همتت المالية الضخمة، تحتاج السينما الروائية الطويلة إلى ثقافة التسويق والتوزيع شبه الغائبة عن الجهات غير الرسمية. باتت ذلك في وقت تحولت فيه هذه الثقافة إلى رأس حربة قادرة على توجيه الفيلم إلى المكان الذي يريده صانعه. معطيات تجعل قرار صنع فيلم طويل، تحدياً يمكن وصفه بشبه المستحيل، لكنه قرار اتخذته المخرج السوري الشاب سيمون صافية (1988) منذ ثلاث سنوات، بتمويل ذاتي وبمشاركة شركاء أسنوا بالتجربة، فكان نظرة «السردين يحاول الطيران» (2015). يقول صافية: «لكن تعامل مع التجربة بالاحترام والاهتمام منذ بداية الإنتاج تنازلوا عن المرجعيات العمرانية والاجتماعية. التحدي إلى التعبير، وضرورة ابتكار لغات سينمائية جديدة، كانتنا من دوافع أي سينما مستقلة ناشئة.

الجدي عن فرصة حقيقية لتبني الإنتاج، يقول صافية: «كنت أبحث في الحقيقة في السينما، وقد يبدو هذا الكلام قديماً، لكن على ما يبدو هو سؤال طرحه الحرب لا أنت. كيف أتحدث عنى بدون أن يبدو الفيلم صافية لتصوير فيلمه في طرطوس (أواخر 2015، من بطولة محمد علي، ونانسي خوري، ومحسن عباس وغيرهم. اعتماد صافية على ثقافته السينمائية وتحرره الإنتاجي عبر مشروع Poor Film، ساعداً في بلورة الفكرة ككل من مرحلة التصوير إلى مرحلة ما بعد الإنتاج، تاركة له المساحة لابتكار لغته السينمائية وأساليبه التسويقية. وربما اشترت له الوقت الكافي لإنضاج المشروع

### انهى أخيراً تصوير جزئه الخاص من فيلم «حينئذ الأذكار»

والفكر ملياً في تفاصيله. من جهة أخرى، سيتمكن في منتصف الشهر الحالي، من إطلاق حملته الترويجية عبر البث موسيقي بعنوان «السردين يحاول الطيران» (تأليف سامر النعيمي) حيث تقدم مسارات صوتية من روح الفيلم ويحمل أفيشه نفسه. خطة الترويج المبتكرة ستسمح بموازية أولى للإلقاء نظرة على الفيلم بعد ثلاث سنوات من العمل التراكمي، وصل الفيلم إلى المرحلة الأصعب في العملية الإنتاجية برمتها، كونها مسؤولة عن منحه القدرة على اللوج إلى الشاشات الكبيرة، كتنويع لصراع طويل مع تقاليد السينما المستقلة وخصوصيتها الإنتاجية والبحث

### ذكرى

## يوسف شاهين القفز من سفينة «يوليو» الغارقة

في ذكرى رحيله العاشرة، نتوقف عند الراحل بثورة يوليو 1952 وحلامها التي تمظهرت في أفلامه، قبل أن تأتي الكسفة لتشكل منعطفاً ومضمون أعماله

### عبدالمجيد محمد

لم يكن الشاب السكندري يوسف جبرائيل شاهين (1926 - 2008) أو يحيى شكري مراد - كما يجب أن يطلق على نفسه في أفلام سيرته الذاتية - بمعزل عما يحدث في رقعة السياسة المصرية. طالب مدرسة «فيكتوريا كولدج» الذي انطلق إلى أرض الأحلام الأميركية، عاد محملاً بأفكار فنية عدة. عاد من صخب استديوهات هوليوود ليبدأ رحلته الفنية في مجتمع يتحرك نحو مصير سياسي واجتماعي جديد. لم تشهد أولى تجارب «جو» الشاب العائد من دراسة المسرح في معهد «باسادينا» في الولايات المتحدة الأميركية، اشتباكاً سياسياً أو حتى بث رسائل لوجهة نظره تجاه المجتمع. قدم أولى تجاربه السينمائية «بابا أمين» (1950) بطابع فانتازي جديد على الساحة السينمائية في مصر.

قدمته الصحافة المصرية وقتها باحتراف كبير ظهر في تعريف مجلة «السن» «هو الشاب والجنتمنا يوسف شاهين، سافر إلى أميركا، ودرس السينما، وعاد بعد دراسته من دون أن تسبقه رعاية الطبل أو الزور كما في العادة في مثل هذه الأعمال. وبقي شاهين إلى الساحة بعد الفشل الجماهيري لفيلم «باب الحديد» (لم يخل من إظهار الصراع الاجتماعي عبر تصويره قضايا العمل النقابي من خلال البطل فريد شوقي، العامل في سكة الحديد) بنجاح «جميلة» (1958) الذي لا يمكن أن ننظر له دون ربطه بالدعاية السياسية لدولة يوليو وتبنيها خطياً متأهضاً للاستعمار والغرب.

شاهين في فيلم «اليوم السادس» (إنتاج وإخراج شاهين - 1986)



الفرانسيس «وب فيلم». قرئت كثير أوي بسس مكتنتش شفت حتى الجزائر». يعترف شاهين أنه لم يكن يملك رؤية دقيقة للشأن الجزائري، لكن الحماس العربي كان يكفي. عُرض الفيلم المناهض للاستعمار والمناذير بعروبة الجزائر في موسكو، عاصمة الاتحاد السوفييتي آنذاك، بعد احتفال رسمي لاستقبال شاهين ومأجدة الصباحي.

### التمهيز بين النقط الأيوبى والتكاشف

بداية ستينات القرن المنصرم، الجماهير العربية في أوج حلمها الأقصر عبر العربية. تحرك صلاح الدين الأيوبي، اللحظة التاريخية تتطلب مُنقذاً آخر، ليحرر

(محمد القاضي)



من ضمن أسباب سفر يوسف شاهين إلى بيروت، لكن من المؤكد أن هزيمة حزيران 1967 كانت لحظة كاشفة لحقيقة كل الأقطار التي روج لها شاهين في أفلامه.

لم تكن بيروت نقطة ارتكاز لشاهين، بالرغم من تجربته الفنية الهامة مع فيروز والرحابنة في فيلم «بياع الخواتم»، لكن التجربة لم تكن الأقرب إلى قلب مخرجنا. فصاحب الأصول التي تمتد إلى مدينة «زحلة» اللبنانية لم يزل في التجربة ما يدفعه للاستمرار، رغم احتفاء الصحافة اللبنانية ونجاح الفيلم. وربما عاد بالفعل بأمر من جمال عبدالناصر شخصياً. قصة رواها شاهين نفسه في أحد لقاءاته الصحافية، إذ أمر الرئيس المصري بعودة يوسف شاهين إلى أرض الوطن، قائلاً: «ه مخرج وطني، عمل لنا الناصر صلاح الدين».

بدا أنّ شاهين الذي صور شخصية صلاح الدين الأيوبي في حالة تماه مع جمال عبد الناصر، يعلم أنّ كل تلك الأحلام التي تورط معها وصاغها في أفلام كثيرة، ستتهار تماماً بعد هزيمة حزيران. رحلة طويلة خاضها في علاقة مع ما مرت به الدولة المصرية من تغييرات، منذ حركة ضباط الجيش عام 1952 وصولاً إلى الهزيمة وما تبعها من فقدان بوصلة حقيقية، ما جعل شاهين نفسه يقفز من سفينة الحلم الناصري الغارقة بحثاً عن الابن الضال.

ربما نضج بعد هزيمة يونيو، ما ظهر في رؤيته الناقد للمجتمع وتشريح الظواهر التي أدت إلى ضياع الحلم العربي والقومي الذي تأثر به شاهين في أغلب أعماله.

الفرانسيس «وب فيلم». قرئت كثير أوي بسس مكتنتش شفت حتى الجزائر». يعترف شاهين أنه لم يكن يملك رؤية دقيقة للشأن الجزائري، لكن الحماس العربي كان يكفي. عُرض الفيلم المناهض للاستعمار والمناذير بعروبة الجزائر في موسكو، عاصمة الاتحاد السوفييتي آنذاك، بعد احتفال رسمي لاستقبال شاهين ومأجدة الصباحي.

### التمهيز بين النقط الأيوبى والتكاشف

بداية ستينات القرن المنصرم، الجماهير العربية في أوج حلمها الأقصر عبر العربية. تحرك صلاح الدين الأيوبي، اللحظة التاريخية تتطلب مُنقذاً آخر، ليحرر

(محمد القاضي)



من ضمن أسباب سفر يوسف شاهين إلى بيروت، لكن من المؤكد أن هزيمة حزيران 1967 كانت لحظة كاشفة لحقيقة كل الأقطار التي روج لها شاهين في أفلامه.

لم تكن بيروت نقطة ارتكاز لشاهين، بالرغم من تجربته الفنية الهامة مع فيروز والرحابنة في فيلم «بياع الخواتم»، لكن التجربة لم تكن الأقرب إلى قلب مخرجنا. فصاحب الأصول التي تمتد إلى مدينة «زحلة» اللبنانية لم يزل في التجربة ما يدفعه للاستمرار، رغم احتفاء الصحافة اللبنانية ونجاح الفيلم. وربما عاد بالفعل بأمر من جمال عبدالناصر شخصياً. قصة رواها شاهين نفسه في أحد لقاءاته الصحافية، إذ أمر الرئيس المصري بعودة يوسف شاهين إلى أرض الوطن، قائلاً: «ه مخرج وطني، عمل لنا الناصر صلاح الدين».

بدا أنّ شاهين الذي صور شخصية صلاح الدين الأيوبي في حالة تماه مع جمال عبد الناصر، يعلم أنّ كل تلك الأحلام التي تورط معها وصاغها في أفلام كثيرة، ستتهار تماماً بعد هزيمة حزيران. رحلة طويلة خاضها في علاقة مع ما مرت به الدولة المصرية من تغييرات، منذ حركة ضباط الجيش عام 1952 وصولاً إلى الهزيمة وما تبعها من فقدان بوصلة حقيقية، ما جعل شاهين نفسه يقفز من سفينة الحلم الناصري الغارقة بحثاً عن الابن الضال.

ربما نضج بعد هزيمة يونيو، ما ظهر في رؤيته الناقد للمجتمع وتشريح الظواهر التي أدت إلى ضياع الحلم العربي والقومي الذي تأثر به شاهين في أغلب أعماله.



## نزيه أبو غشن يوهيات ناقصة

### كثير الروح / غليظ القلب «إلى نفسي...»

كلّما صَعَبَ عليهم ذبحُك  
يَتَأَقَّفون مِن كثرةِ روحِكَ وغلاظةِ  
عنقِكَ،  
ويُطالِبونكَ بأداءِ الفِديةِ، وتعويزاتِ  
العَرَقِ والسَّكاكينِ ومُسْتَحَقَّاتِ  
الكراهيةِ؛  
وأولاً، أولاً وأولاً:  
أثمانٍ ما لم تَشْتَرِه مِن حوانيتِهِم  
مِن الأزهارِ، والأكفانِ، وإكسسواراتِ  
التوابيتِ والمدافِنِ.

..  
أنصَحُك؟

إبقَ عنيداً ما استطعت!

عنيداً، كثيرَ الروحِ، وغليظَ الرقبةِ  
والقلبِ،  
و... لا تَمُت!

2018/8/2



ازدانت قرية ستار جيليزاره في جنوب بلغاريا بجداريات لاشهر اللوحات المعروضة في «متحف الفن الحديث» في نيويورك. رسومات لاعمال سلفادور دالي وإدوارد مونك وموديليانى وغيرهم. حوّلت القرية التي يقطنها اقل من 500 شخص إلى معرض فني مفتوح. انطلق هذا المشروع قبل اربع سنوات على يد البولندية كاتارزينا بيربانكوف وزوجها البلغاري المولد فينتزيسلاف. وعن ثيمة العام الحالي، قالت بيربانكوف: «نريد لمشاريعنا ان تعتمد على التباين والغراب... لذلك، قررنا ان ندعو نيويورك إلى ستار جيليزاره وشعبها. فهم يستحقون مشاهدة جمال الاعمال الفنية في ذلك المتحف الشهير». (ديميتار ديلكوف - اف ب)

صورة  
وخبير



### قصصكم عالمسرح في «زيكو هاوس»

في ثاني أربعماء من كل شهر، اعتادت فرقة «وصل» (الصورة) منح الجمهور فرصة للمشاركة والاستماع ومشاهدة قصصه ومشاعره على خشبة المسرح من خلال فريق من الممثلين والموسيقيين المحترفين. الموعد سيتجدد بعد غد الأربعاء مع عرض «قصصكم عالمسرح»، القائم على مسرح إعادة التمثيل المرتجل، والمتمحور حول حكايات شخصية يشاركها الحاضرون ويعيد الممثلون إحياءها مباشرة. يذكر أنّ «وصل» تأسست في عام 2014 لتشكّل الجانب المتخصّص في المسرح النفسي والاجتماعي ضمن فرقة «لبن» للمسرح الارتجالي.

عرض «قصصكم عالمسرح»: الأربعاء 8 آب (أغسطس) الحالي - الساعة الثامنة والنصف مساءً - «زيكو هاوس» (الصنائع - بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: 03/098605

### في مانوكيان يجدد الموعد مع «صيда»!

البحرية لـ «مدينة رفيق الحريري الرياضية» في 31 آب برفقة ضيف، مشيرة إلى أنّ القرار جاء «استجابة لطلب الناس».  
علماً بأنّه سيبسبِق البرنامج الفني افتتاح أكشاك تعرض مأكولات صيداوية عصرية وتقليدية، أو أخرى معدّة في المدينة الساحلية، يقدمها عدد من أبنائها ومطاعمها، وذلك في 24 و25 آب (من الساعة الخامسة بعد الظهر حتى منتصف الليل).

«مهرجانات صيدا الدولية 3»: من 30 آب لغاية 1 أيلول - الواجهة البحرية لـ «مدينة رفيق الحريري الرياضية» (صيда - جنوب لبنان). للاستعلام: 81/797090 أو 01/999666



قبل أسابيع، أعلنت «مهرجانات صيدا الدولية» عن فعاليات دورتها الثالثة التي سيتخللها استعراض ضخم للفنانة اللبنانية كارول سماحة بعنوان «سفر» (Voyage) في 30 (أغسطس) الحالي، تليه حفلة للسوري ناصيف زيتون في الأول من أيلول (سبتمبر). يومها، قالت رئيسة لجنة المهرجانات نادين كاعين لـ «الأخبار» إنّه يجري الإعداد لمفاجأة فنية أخرى، لكن لا يمكن إعلانها بعد. وأخيراً، كشف الحدث الجنوبي عبر صفحته الرسمية على فاسبوك أنّ الموسيقى اللبنانية في مانوكيان (الصورة) سيعود للسنة الثالثة على التوالي ليلتقي الجمهور على الواجهة



### «إنكي» في «ة»: إبر وصوصف وحكايات

«بعيداً عن ضجة الماكينات والصناعات الحديثة»، وفي سياق الأنشطة التي يواظب على تنظيمها، يدعو مقهى «ة» بعد غد الأربعاء إلى حضور معرض «إنكي»، واعداد الناس بأنّه كفيلاً بإعادتهم إلى «الزمن الحلو». يستوحى النشاط اسمه من «إنكي» إله الحزف اليدوية في الأساطير السومرية. تتميّز المعروضات بتنوعها وفرادتها، وبأنها مصنوعة يدوياً (مئة في المئة)، بواسطة «ألوان طبيعية من النباتات المخمّرة». إنّها ببساطة أفكار كثيرة، حوّلتها الإبر وخيطان الصوف إلى «حكايات على شكل أشياء».

معرض «إنكي»: الأربعاء 8 آب (أغسطس) الحالي - من الساعة الحادية عشرة صباحاً لغاية الساعة الحادية عشرة مساءً - مقهى «ة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/350274



### نغم حذوي... من بيروت ع رام الله

تعدّ «وين ع رام الله» إحدى أشهر الأغنيات التراثية الفلسطينية، وغنّتها أصوات عدّة على امتداد الوطن العربي. اتخذ «تياترو فردان» من عنوان هذا العمل عنواناً للحفلة التي يستضيفها في 12 آب (أغسطس) الحالي، وتحييها الفنانة الفلسطينية نغم حذوي (الصورة). تحطّ الأخيرة في بيروت لتقدّم باقة من أجمل الأغنيات التراثية من بلادها الراححة تحت ويل الإحتلال وجبروته. تجمع الشابة المولودة في عام 1989 وصاحبة الصوت الجميل بين الغناء والعزف، وهي تخصّصت في مجال الصيدلة، فيما تأخذ الرياضة أيضاً جزءاً كبيراً من وقتها.

حفلة «وين ع رام الله»: الأحد 12 آب - الساعة التاسعة والنصف مساءً - «تياترو فردان» (سنتر دون - فردان - بيروت). للاستعلام: 01/800003 أو 70/693919

## في العدد

**02**  
دات قزبي  
هل حان وقت  
الطلاق مع الدولار؟

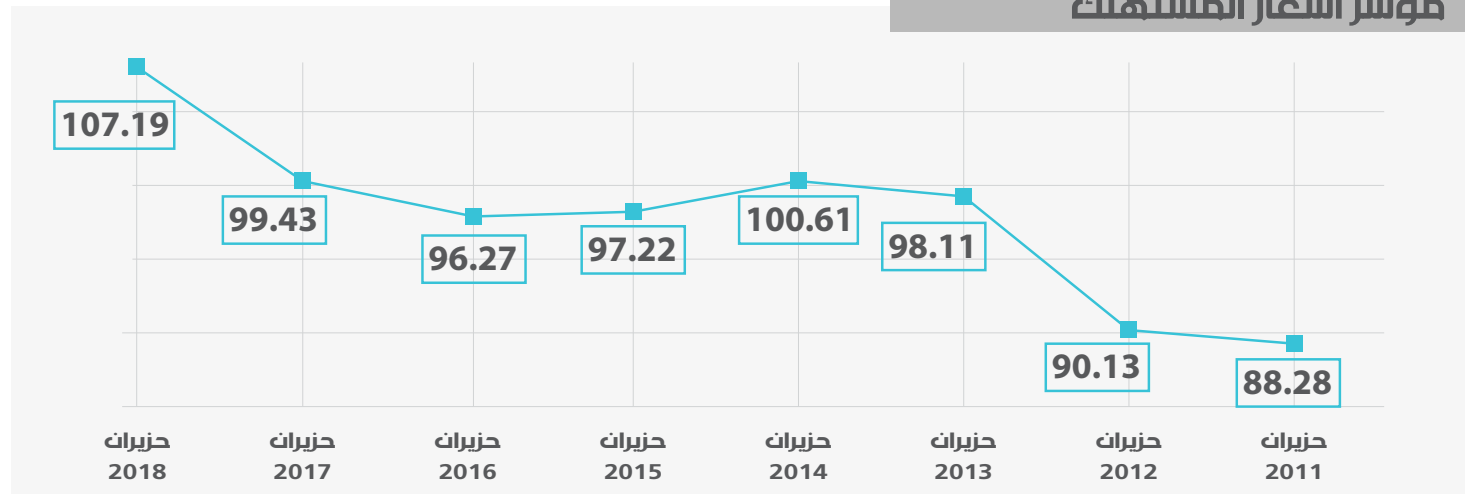
**04**  
أديب نصحة  
نقد دراسات الفقر  
في لبنان

**06**  
ربيع جميل  
سيطرة خوارزميات  
التطبيقات الإلكترونية

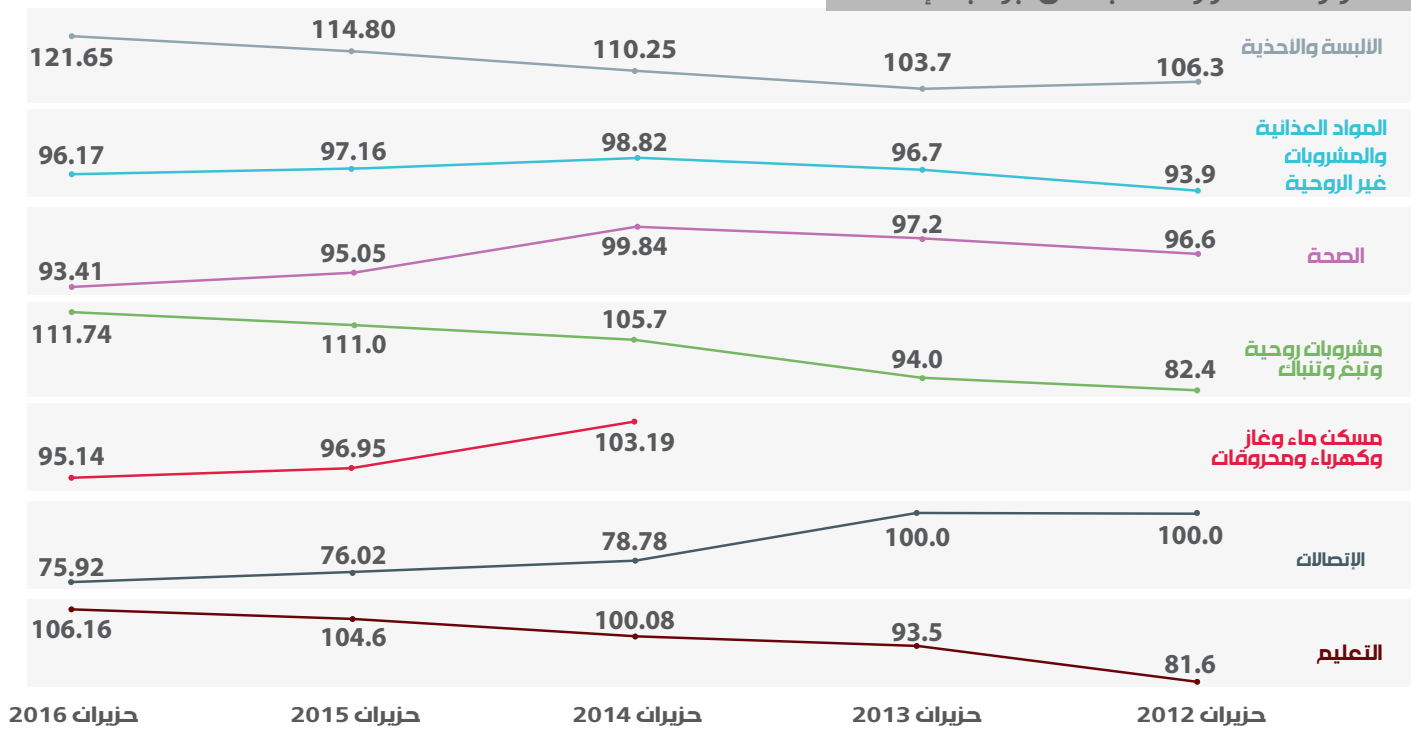
**07**  
يونكا أوزديمير  
النظام الجديد  
في تركيا وأسس  
النيوليبرالية

**08**  
غسان ديبه  
الصراع الطبقي  
يضرب مجدداً

## مؤشر أسعار المستهلك



## تطور الأسعار وفق بعض أبواب الإنفاق



تصميم: رامي عيتان

المصدر: إدارة الإحصاء المركزي

## الأجور تخسر 21,4% من قوتها الشرائية

### علي هاشم

وفق مؤشر مؤسسة البحوث والاستشارات، ارتفعت الأسعار نحو 143% بين عامي 1996 و2017. في هذه الفترة، أي في غضون 21 عاماً، أقرت الحكومة ثلاثة تعديلات على الأجور فقط: الأولى في شكل سلفة مقطوعة بقيمة 200 ألف ليرة عام 2008، استفاد منها الأجراء والموظفون النظاميون في القطاع العام والخاص، والثاني في شكل زيادة غلاء معيشة عام 2012 استفاد منها أيضاً هؤلاء، والثالث في شكل سلسلة جديدة للرتب والرواتب عام 2017، اقتصر تطبيقها على أجراء الدولة وموظفيها فقط. ووفق تقدير أولي (كمال حمدان - إشكالية الأجور في النمط اللبناني الليبرالي)، بلغ متوسط الزيادة الاسمية في أجر العاملين في القطاع العام نحو 100% منذ عام 1996 (مع تفاوت هذه النسبة وفق السلك والرتبة ونوع الصيغة التعاقدية)، بينما لم يتجاوز هذا المتوسط 50% أو 60% لأجراء القطاع الخاص وموظفيه. ما يعني أن الأجور خسرت قسماً كبيراً من قوتها الشرائية، من دون أن يجري تعويضها، ما انعكس تراجعاً كبيراً في حصة الأجور من مجمل الناتج المحلي (تقدّر حالياً بأقل من 25% بالمقارنة مع 35% في عام 1996 و55% في عام 1974)، وهذا يعبر عن التحولات

ارتفعت أسعار الاستهلاك منذ آخر تصحيح للأجور في لبنان بنسبة 21,42%، وهذه النسبة تمثل الخسارة المحققة في القيمة الشرائية للأجر بالمقارنة مع ما كانت عليه في عام 2011. فهل تتحرك النقابات العمالية للمطالبة بتصحيح الأجور؟

قبل أن يعاود مساره باتجاه مستوياته المرتفعة اليوم، ويظهر من خلال التبيوب أن جزءاً من الانخفاض في هاتين السنتين قاده انخفاض باب الإنفاق الذي يتضمّن أسعار المحروقات (مع الغاز والماء والكهرباء)، ويعود ذلك تحديداً إلى الانخفاض في أسعار النفط ومشتقاتها، مع العلم بأن هذا الباب يمثل 25,7% كوزن من مؤشر أسعار المستهلك، بينما يمثل النقل 12%. لاحقاً، أتى ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات أعلى من السابق، ومع إعادة مستوى المؤشر في هذا الباب من الإنفاق إلى مستويات أعلى من السابق، ومع مؤشر أسعار الاستهلاك نفسه. أخيراً، يظهر أن قطاع الاتصالات هو الوحيد الذي شهد مساراً انحادياً، بسبب التخفيضات في التسعير (23%)، أما باب الإنفاق على الصحة، فسجل ارتفاعاً بنسبة 6% خلال عامي 2017 و2018. وفي المحصلة، يظهر أن مؤشر أسعار الاستهلاك لم يسجل فقط ارتفاعاً بنسبة معتبرة خلال هذه السنوات، بل إن المكونات الحساسة فيه شهدت معدلات الارتفاع الأهم والأكبر (المواد الغذائية، الملابس، التعليم... الخ). بينما كانت الانخفاضات المحدودة نتيجة عوامل مؤقتة فقط. لكن المشكلة الأكبر هي أن الأجور لم تتغير، وهو ما يعني تدرّي قدرة أصحاب الأجر الثابت والمحدود على الإنفاق. وهنا يصبح تصحيح الأجور ضرورة.

وقد سجّل هذا المؤشر ارتفاعاً تراكمياً بنحو 21,42% منذ آخر تصحيح للأجور في القطاع الخاص. بمعنى آخر، تقلّصت القدرة الشرائية لأصحاب الدخل الثابت بهذه النسبة، أي أن سلّة استهلاك السلع والخدمات التي كانت تشتريها الأسرة بسعر 100 دولار في منتصف عام 2011 أصبحت تشتريها بسعر 121,5 دولار حالياً. يعتمد هذا المؤشر لقياس التغير في أسعار السوق على سلّة من السلع، مثل الغذاء والملبس والسكن والصحة والتعليم والنقل والاتصالات... وغيرها. وضمن هذا التبيوب، يمكن رصد تطور الأسعار في كل باب من أبواب الإنفاق على حدة، وبالتالي فهم مكان ارتفاع الأسعار ومصادره. فعلى سبيل المثال، شكّلت السلع المتعلقة باللبسة والأحذية مكمناً الارتفاع الأبرز في الأسعار، إذ سجّلت ارتفاعاً بنسبة 53% بين عامي 2013 و2018، حيث شهدت طوال هذه السنوات ارتفاعات متتالية ودون انقطاع. كما سجّلت المواد الغذائية ارتفاعاً ملحوظاً (14%)، بينما ارتفعت أسعار المشروبات الروحية والتبغ بنسبة أكبر (48%). ومن أبواب الإنفاق التي سجّلت ارتفاعات مستمرة على مدى السنوات السبع الماضية، هناك التعليم (39%) والمطاعم والفنادق (22%). اللافت أن مؤشر أسعار الاستهلاك نفسه شهد انكماشاً خلال عامي 2015 و2016،

الجارفة التي يعيشها المجتمع اللبناني. صدر آخر مرسوم لتصحيح الأجور في القطاع الخاص في عام 2012، وتمّ رفع الحد الأدنى للأجور إلى 675 ألف ليرة (448 دولاراً)، وهو أقل بقيمة 123 دولاراً مما اقترحه وزير العمل (آنذاك) شربل نحاس. جاء ذلك بناءً على ما سُمّي "الاتفاق الرضائي" بين ممثلي قيادة الاتحاد العمالي العام وهيئات أصحاب العمل، والذي اقترن بتعهد يرمي إلى إعادة النظر بالأجور سنوياً وفقاً لمؤشر أسعار المستهلك، الذي تصدره إدارة الإحصاء المركزي دورياً. ولكن، على الرغم من مضي أكثر من 6 سنوات على صدور المرسوم، لم يجر طرح تصحيح الأجور مجدداً ولم يسع الاتحاد العمالي إلى الضغط على شركائه في "الاتفاق الرضائي" لتنفيذ تعهداتهم. في الواقع، لا يعني تجميد الأجور أن قوتها الشرائية تبقى جامدة، بل تستمر الأسعار بالارتفاع وتستنزف الأجور وتقلّص حصتها من مجمل الناتج المحلي لمصلحة زيادة الأرباح، وبالتالي زيادة مستوى اللامساواة في توزيع الدخل والثروة. يُعد مؤشر أسعار المستهلك أحد المؤشرات التي تعطي صورة عن تطور أسعار السلع والخدمات. وتقوم إدارة الإحصاء المركزي بنشر أرقام هذا المؤشر شهرياً، وفق عيّنة من السلع والخدمات، تعتبرها الأكثر استهلاكاً من جانب الأسر المقيمة في لبنان.



## تحليل

ما بلغت في دراسات الفقر في لبنان أنها منذ اواسط التسعينيات.
تدور دائماً حول النسب نفسها تقريباً (حوالي ثلث الاسر تعيش دون خط الفقر).
مهما كانت منهجية القياس والجهة التي تنفذ الدراسة.
وبمقدار ما يمكن اعتبار ذلك مصدر ثقة بالنتائج. إلا انه في المقابل يطرح علامات استفهام جدية. ولا سيما انه لا توجد مرجعية علمية ولا مرجعية مؤسسية رسمية او شبه رسمية تقيم المنهجيات المعتمدة والنتائج.
او توسع الى إيجاد إطار علمي وطني لقياس الفقر

# دراسات الفقر في لبنان الاجتهادات سيّدة الموقفة

**اديب نعمة\***

نشر المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق دراسة إحصائية بعنوان الأحوال المعيشية للأسر في لبنان 2015، النتائج والمؤشرات العامة الدولية ودراسات إدارات الإحصاء، سواء لجهة تنفيذ الدراسة الميدانية، وطريقة تضمنن تقديراً لنسب الفقر في لبنان، وتأتي بعد دراسة نفذتها إدارة الإحصاء المركزي مع البنك

### تقويم الاسر الذاتي لوضعها

تضمنت الاستمارة في دراسة المركز الاستشاري سؤالاً للأسرة كي تصنف نفسها ذاتياً حسب الفئات الآتية: معدومة، فقيرة، فقيرة الى متوسطة، متوسطة، مرتاحة مادياً، ثرية. وتبين أنه عام 2015، اعتبرت 32% من الأسر نفسها معدومة الى فقيرة، في حين اعتبرت 60% من الأسر نفسها متوسطة، و8% ثرية. وهذه النسب معبرة بذاتها وتتطلب أن يتم تحليلها وأخذها بعين الاعتبار عند تصميم السياسات الاجتماعية والاقتصادية. ولدى المقارنة مع التقويم الذاتي للأسر عام 2004، فإن النتائج أتت على النحو الآتي: 28% اعتبرت نفسها معدومة الى فقيرة، و66% اعتبرت نفسها متوسطة، و6% أشار الى تزايد نسبة الأسر التي تعتبر نفسها كذلك 4 نقاط مئوية، وهو ما ينسجم مع القياس الموضوعي. إلا أن النتائج بالنسبة إلى الأسر التي اعتبرت نفسها ثرية، واختلاف التقويم الذاتي بالنسبة الى الأسر الفقيرة أشار الى تزايد نسبة الأسر التي تعتبر نفسها كذلك 4 نقاط مئوية، وهو ما يتناقض مع القياس الموضوعي (التقويم الذاتي أشار الى نسبة أكبر من الأسر تعتبر نفسها ثرية، في حين أن القياس الموضوعي أشار الى انخفاض حاد جداً).

اعتمدت الدراسة استمارة موسعة مشابهة لتلك المعتمدة في دراسات أحوال المعيشة عالمياً وفي لبنان،

### التوزم النسبي للأسر المعقمة وفق تصنيفات دليل الاحوال المعيشية

التصنيف الخامسي 2015	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	المجموع %
4.8	31.5	50.5	12.1	1.1	100	
4.4	25.3	43.6	23.2	3.6	100	
36.6		50.5	13.2		100	
29.7		43.6		26.8	100	

المصدر: الاحوال المعيشية للأسر في لبنان 2015 – المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق

في لبنان المتروك لاجتهاد الأفراد او المؤسسات الوطنية او الدولية.
الحكومية وغير الحكومية.
بشكل شبه مطلق.
هذا المقال يتخذ من دراسة "الأحوال المعيشية للأسر في لبنان 2015"، الصادرة أخيراً من المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، مدخلاً إلى تناول هذه القضية الشائكة. وهو يعرض أولاً النتائج العامة للدراسة ومنهجيتها مع التركيز على قياس الفقر تحديداً ثم ينتقل في قسم ثلث إلى عرض الإشكالية المثارة اعلاه، واقترح مبادرة للتعامل معها

الإدارية، ولكن من دون التقيد المطلق به. والأفضل أن يكون توافق على إطار من مشترك تحرك الأبحاث الميدانية الفردية ضمنه تسهياً للمقارنة.

أخيراً، وفي ما يخص الملاحظات أيضاً، يحتاج التقرير الي بعض التدقيق وتصحيح بعض الأخطاء الاسرية (في الملخص يرد أن نسبة الأسر المعترية 33,6%، حوالي ثلث الأسر ص 17، في حين انها في الجداول لاحقاً 36,3%)، كما لا بد من التحقق من بعض النتائج الغربية أيضاً (متوسط حجم الأسرة في الأسر ذات مستوى المعيشة المرتفع جدا هو فرد واحد في الأسرة. جدول ص 118، وأخطاء أخرى مشابهة).

**عن نتائج قياس الفقر عام 2015**

بناءً على ما سبق عرضه، سوف نقتصر المقارنة والتحليل في ما خص تقدير نسب الفقر في لبنان على المستوى الوطني حصراً، نظراً إلى صغر حجم العينة، وهي مشكلة تشمل دراسة الإحصاء المركزي والبنك الدولي لعام 2011/2012. ونبدأ بمقارنة نتائج قياس خط الفقر النقدي (أو ما يعرف بشكل شائع بفقر الدخل).

الدراسات اللبنانية التي تضمنت قياساً للفقر النقدي في لبنان تمت على أكثر من مرحلة فالدراسات الأكثر أهمية التي قُوِّمت الفقر وقاسته كانت من قبل أفراد وطبقت وأعلى منه في البقاع الوطنية والجنوب والنبطية (3,4%)، وهذا مخالف للدراسات الأخرى ويحتاج الى تفسير. إن صغر حجم العينة (1307) يجعل من دقة النتائج على مستوى المحافظات أمراً خاضعاً للمساءلة بشكل عام، والمتسقة مع الدراسات السابقة، مع بعض التمايزات التي تتطلب تفسيراً، على سبيل المثال، بلغ متوسط حجم الأسرة 4 أفراد في لبنان، إلا أن العينة حسب المحافظات تضمنت نتائج لاقئة. فحجم الأسرة هو الأعلى في الشمال (4,4 أفراد) وهذا منسق مع الدراسات الأخرى، لكن الالاف

وبلاحظ إضافة بعض التفاصيل المتناسبة مع الوضع في لبنان (كما في التامين الصحي حيث أمكن رصد نسبة الذين تشملهم التغطية من القراءة والمقارنة، ويرسم إطاراً مرجعياً للدراسة يمكن المختصين التعامل معه بوضوح. لا يعني ذلك أن الدراسة ليس فيها ثغر (وهذا أمر طبيعي)، إلا أن هذه الثغر لا تنفي الطابع العلمي الموضوعي الإجمالي للدراسة.

”

### شهدت السنوات العشر الماضية تدهوراً عاماً في أوضاع كلة الفئات الاجتماعية

#### الروضى في الدراسات ناجمة من انسحاب الدولة من ممارسة دورها وترك المهفة خاضعة للاجتهادات

”

13% هي نسبة المصيشة المرانص بالمقارنة مع 2004 في عام 2004

إذا كان متوسط دخل الفرد ينقص عن خط الفقر، في حين أن الدرستين السابقتين اعتبرتا الأسرة فقيرة إذا كان متوسط استهلاك الفرد ينقص عن خط الفقر. وثمة فارق كبير هنا. ولتوضيح حجم الفرق بين القياس على أساس الدخل أو على أساس الاستهلاك، وفي قياس تقريبي لنسب الفقر النقدي في دراسة 2004/2005، فإن نسب الفقر الشديد تبلغ 21% على أساس الدخل بدل 8% على أساس الاستهلاك، ونسب الفقر الإجمالية تبلغ 40% على أساس الدخل بدل 28% على أساس الاستهلاك. والنتيجة هنا، أنه لا يمكن رسم خط بياني مقنع يظهر تطور نسب الفقر حسب خط الفقر النقدي، لاختلافات كبيرة جداً في المنهجيات، وفي تحديد خطوط الفقر، وطرق القياس والاحتساب.

#### دليل احوال المعيشة: الدراسات السابقة

كان لبنان سياقاً في اعتماد قياس للفقر المتعدد الأبعاد من خلال منهجية الحاجات الأساسية غير المشبعة (أي قياس الفقر من خلال مؤشرات اجتماعية واقتصادية تقيس أحوال المعيشة العامة في مختلف المجالات)، وهو الدولة العربية الأولى التي بنت 'دليل أحوال المعيشة'، ونشرت تقريراً أول في قياس الفقر - الحرمان في لبنان صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامح الأمم المتحدة الإنمائي عام 1998، وتعود البيانات التي

تم استخدامها الى مسح المعطيات الإحصائية للسكان والسكن (61580 أسرة استجابت للمسح، الذي نفذ عام 1994/1995) (النتائج التي نشرت في حينه بينت أن حوالي 32% من الأسر تعتبر محرومة - فقيرة، وأن 7% من الأسر تعتبر محرومة جداً او فقيرة جداً (وتبلغ النسب المقابلة للسكان الأفراد 35% و7%).

بعد عشر سنوات، تم قياس نسب الحرمان باستخدام الدليل نفسه (مع تعديل لطيف تطلبتُه المقارنة لتحقيق تطابق أكبر في المؤشرات) وكانت النتيجة أن سجل انخفاضاً عاماً في نسبة الأسر المحرومة من (بمعدل 32% بسبت ضغط المؤشرات للمقارنة) الى 26% عام 2005 (بيانات المسح المتعدد الأهداف). كما بينت الدراسة أن التحسن حصل في الأدلة الفرعية للمسكن والمياه والصرف الصحي والتعليم، في حين أن نسب الحرمان حسب الدليل الفرعي لأوضاع الأسرة الاقتصادية (المؤشرات المتصلة بالدخل) ارتفعت من 43% الى 52% من الأسر. ويشكل ذلك الحالة الوحيدة في حينه للمقارنة المباشرة بين مستوى الحرمان خلال عشر سنوات باستخدام الدليل نفسه والمؤشرات نفسها بناءً على قياس ميداني فعلي، لا بناءً على إسقاطات حسابية. بالتوازي مع نشر الخريطة المقارنة لأحوال المعيشة 1994 – 2004 (وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامح الأمم المتحدة الإنمائي)، تم إدخال تعديلات وتطوير على دليل أحوال المعيشة (والدليل الأصلي – 1998 كان يتضمن 11 مؤشراً)، بحيث تم بناء دليل أحوال معيشة جديد من 24 مؤشراً، والتصينات الرئيسية التي تضمنتها هي إضافة بعد خاص ولدليل فرعي خاص عن الصحة، كما تمت إضافة مؤشر خاص بفترة دخل

الأسرة الى الدليل المعر عن الأوضاع الاقتصادية للأسرة. وهذا الدليل طبق على بيانات المسح المتعدد الأهداف لعام 2004/2005. وصدرت النتائج على أساس الدليل الجديد على النحو الآتي: نسبة الأسر التي تعيش في حالة حرمان (فقر) تبلغ 30%، ونسبة الأسر التي تعيش في حالة حرمان شديد (فقر شديد) تبلغ 4%. والافت أنه بحسب الدليل الجديد، فإن نسبة الأسر المحرومة جداً حسب الدليل الفرعي لأوضاع الاقتصادية للأسرة تبلغ حوالي 28%، والنسبة الإجمالية للأسر المحرومة حسب الدليل الفرعي نفسه تبلغ 52%، وهي أعلى بوضوح بين نسبة الحرمان حسب الدليل العام.

**دليل احوال المعيشة 2015**

اعتمد المركز الاستشاري دليل أحوال المعيشة نفسه الذي جرى بناؤه عام 2005 (لدليل أحوال المعيشة الجديد المتكون من 24 مؤشراً)، لأسبابراها موجبة، من ضمنها فائدة المقارنة مع دراسة الفقر البشري وأحوال المعيشة في لبنان الذي تضمن النتائج المشابهة. وقد أصاب في هذا الاختيار، حديث إن القيام بقياسات في نقطة واحدة من الزمن، والتغيير المستمر في المنهجية، يعيق بناء معرفة متكاملة عن موضوع البحث، إذ إن مثل هذه المعرفة لا يمكن إلا أن تكون تراكمية وتقوم على مرتكات عدة، من ضمنها المقارنات المتعددة السنوات المكائنية والزمنية.

الوضع التقرير التعديلات الطفيفة التي أدخلت على الدليل. ومع الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات التي سبق ذكرها بالنسبة إلى الخلفط على النتائج على مستوى المحافظات، إلا أنه - بشكل عام - يمكن مقارنة النتائج الإجمالية على المستوى الوطني بما يتبع تكوين فكرة عن الاتجاهات والخصائص على درجة مقبولة من الصدقية، رغم وجود عناصر عدة تتطلب التحقق وتبخر علامات من استفهام حول مدى الدقة في النتائج متى تجاوزنا التقويم العام، وسوف نشير الى بعضها لاحقاً.

مع افتراض تشابه الدليل ومؤشراته وصحة النتائج في دراستي 2004 و2015 بحيث تكون المقارنة معبرة فعلياً عن تطور مستويات الحرمان خلال السنوات العشر التي تفصل المسحين، فإن دراسة المركز الاستشاري تقول لنا إن 36% من إجمالي فقراء (بحسب دليل أحوال المعيشة لعام 2004)، أي أن نسبة الأسر الفقيرة ارتفعت وبنياً حوالي 6 نقاط مئوية من 30% الى 36% من إجمالي الأسر في لبنان، وهذه النتيجة مدعاة للتأمل في مدى دقتها، وأسباب ذلك هي حال كان صحيحاً، وكما يوضح الشكل البياني المرفق هنا، فإن السنوات العشر المتتدة بين 2004 و2015 شهدت تدهوراً عاماً في أوضاع كل الفئات الاجتماعية.

### مجموعة تفكير لوضع خريطة الطرق

لهذا المقال هدف مزدوج، وجهه الأول هو عرض دراسة المركز الاستشاري وتقييم جزئي لنتائجها ومنهجيتها؛ ووجهه الثاني النفاذ من ذلك الى إظهار الفوضى العارمة التي تحيط بدراسة الفقر في لبنان وبالسياسات الاجتماعية، ومن ضمنها خطط مكافحة الفقر التي يقتصر الصريح منها على برنامج استهداف الأسر الأكثر فقراً، الذي فشل في تحقيق نتائج فعلية وتقليص نسب الفقر التي لا تزال على حالها أو أنها زادت.

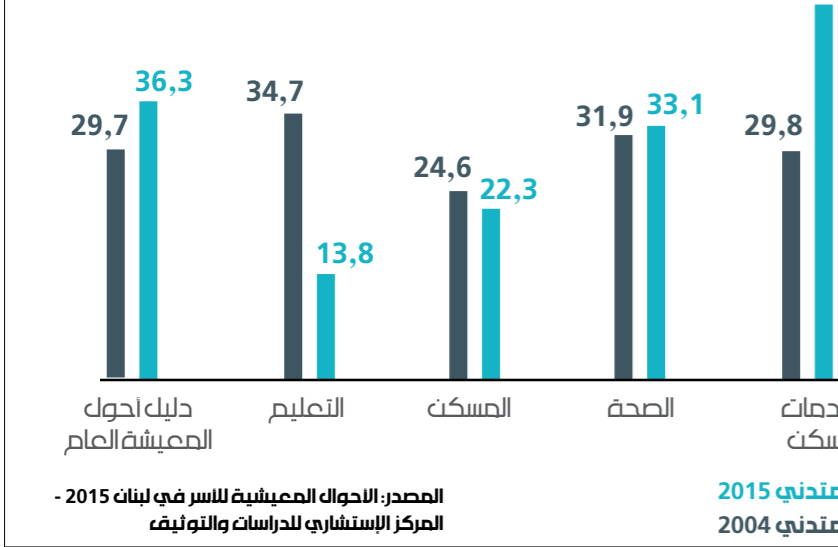
الفوضى ناجمة بالدرجة الأولى عن انسحاب الدولة من القيام بدورها وعن ترك هذه المهمة خاضعة لاجتهادات الأطراف الدولية والوطنية المتعددة دون أي مرجعية مؤسسية أو علمية. فدراسة البنك الدولي مع إدارة الإحصاء بدأ العمل عليها عام 2011، وصدرت النتائج (التواضعة جداً وغير الصالحة للاستخدام) عام 2015، وشكل هذا تعطيلاً استغرق أربع سنوات على الأقل لعمل بحثي بديل. من ناحية أخرى، شرع برنامج الأمم المتحدة عام 2015 بتنفيذ دراسة جديدة عن الفقر في لبنان أيضاً، ولا تتوفر معلومات لدينا إذا كان المشروع قد توقف، أو أن الدراسة قد أجزت وكانت النتائج غير مقنعة أو نتاجها غير مرخّب بها سياسياً، فجری وضعها في الأراج؟

لا نستطيع الجزم في ذلك، كما لا نستطيع الجزم نهائياً في مدى دقة نتائج دراسة المركز الاستشاري وما سبقها، لأن ذلك يتطلب تقويماً مستقلاً عن أصحاب الدراسة ومنفذيها، كما يتطلب جهداً جامعياً لخبراء من اتجاهات فكرية ومذاهب اقتصادية واجتماعية مختلفة. للأسف، هذا الأمر مفقود تماماً في لبنان، والجهات الرسمية من حكومة أو وزارات وإدارات معنية مباشرة غائبة عن تحمل مسؤوليتها وعن اتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه بدل العشوائية الحالية في الدراسات وفي توجهات السياسات الاجتماعية. ثمة مدخل منطقي للقيام بذلك بالشكل الصحيح: ان تقدم الدولة من خلال مؤسساتها المعنية، على تشكيل مجموعة تفكير من الباحثين والبيدانيين الذين عملوا على دراسة الفقر والسياسات الاجتماعية في السنوات الخمس عشرة الأخيرة، وبعدهم لا يتخطى 15 شخصاً على الأكثر. وأن يكلف مؤلّا خلال ثلاثة أشهر تقديم خريطة طريق لمنهجيات دراسة الفقر ومطلباته بشكل إطار لدراسة الفقر، بما في ذلك الاستفادة من المسح الميداني الحالي الذي تنفذه إدارة الإحصاء المركزي، والذي يشمل 48 ألف أسرة، من أجل قياس الفقر من ضمن أمور أخرى، فيذه أيضاً فرصة جديدة سوف تضع ما لم تتخذ تدابير استثنائية من أجل الإفادة منها فوراً، لأن مسحا من هذا النوع وبهذا الحجم لن يتكرر خلال وقت قصير، والجهة التي تنفذه – إدارة الإحصاء المركزي – هي الأولى بان تقوم به بدعم من الخبراء الوطنيين وبتقرار حكومي صريح. دون ذلك، ستبقى الاجتهادات سيده الموقف، مع جدية وأهمية ودقة بعضها، إلا ان ذلك لم يعد كفاياً.

### بحسب التصنيف الثلاثي لأحوال المعيشة الى فئة الأسر المحرومة وفئة الأسر ذات مستوى المعيشة المتوسط

(وهي ليست الطبقات الوسطى) وفئة الأسر ذات مستوى معيشة مرتفع (أي الطبقات الوسطى والثرية)، فإن نسبة الأسر المحرومة زادت 6 نقاط مئوية، وكذلك الفئة الوسطى، في حين سجلت تقلص في نسبة الأسر ذات مستوى معيشة مرتفعة الى النصف من حوالي 27% من إجمالي الأسر الى 13%. إنها دلالات بالغة الأهمية، ولا يمكن تجاهل مثل هذه النتائج عند تقويم الوضع الاجتماعي في لبنان، ولا في وضع الأولويات والسياسات، كما لا يمكن في المقابل اختبار الحل بدقة وقلب الصفحة.

### الأحوال المعيشية لدى الاسر متدنية الإشبام





## مستقبل العمل

## خوارزميات التطبيقات الإلكترونية

# الأمر لـج

تشير الإحصاءات المتوافرة على موقع «ستاتستكا» الوجود ما يقارب مليوني تطبيق إلكتروني على متجر آبل ونحو 3.8 ملايين تطبيق على متجر أندرويد. وقد بلغت المائدات الإجمالية للتطبيقات المتاحة للمعوم عبر السوقين نحو 60 مليار دولار أميركي في عام 2017. مسجلة ارتفاعاً بنحو 35٪ عن النسبة المحققة في عام 2016. وتشمل هذه المائدات مجموع الموال الملتصقة عبر الخدمات المدفوعة أو عبر عمليات إشراء خلاله استخدام التطبيقات (بحسب تقرير أصدرته شركة Sensor Tower المتخصصة ببيانات التطبيقات). وتقدّر قيمة إنفاق المستهلكين على تطبيقات الألعاب بنحو 105 مليارات دولار في عام 2021. وتراوح الفترة الزمنية اليومية التي يقضيها الأفراد مستخدمو إنترنت الوسائط المحمولة بين ثلاثة ساعات يومياً للشباب، أو ما يعرض بجيك اللافية، إلى 43 دقيقة للمستخدمين من المتقدمين في السن

مركز الشركة لتقديم الأوراق الخبوتية والإنهاء من العملية التعاقدية). وهو الوسيلة التي تقوم الشركات عبرها بحملات الترويج لاستقطاب مزيد من السائقين عبر التعويضات المالية التي توفرها لسائقها مقابل كل ساعة جديد ينجحون بإقناعه للبدء بالعمل مع الشركة.

إلا أن التطبيق كبنية إلكترونية لا يشكل منفرداً ثورة نوعية في ميكانيزمات عمل الشركات، فالمواقع الإلكترونية متاحة منذ أكثر من عقدين من الزمن. الجديد مع أوبر هو التغير في طبيعة دور الخوارزميات الكامنة في تطبيقها الإلكتروني، والتي تتحكم بجمع مفاصل الإنتاج والعمل. لنعطي مثالاً لشخص يسعى للذهاب من مكان إلى آخر عبر خدمة أوبر. في البدء، سيبحث هذا الراكب المفترض عن حاجته سيارة تنقله عبر النقر على زر في تطبيق أوبر وفي خلال ثوان يتلقى رسماً بيانياً يعرض عدد السائقين المتاحين وأفضل السيارات المتاحة، مع شرح عن فترة الانتظار ومكان وجود السائق ونقطة الالتقاء، بالإضافة إلى التكلفة التي سيتكبدها مقابل هذه الخدمة. ويحصل الراكب أيضاً على

فرصة الاطلاع على الملف الشخصي للسائق، بما يتضمن تقييمه المهني وتوصيات الراكبين السابقين، ونوعية السيارة واسم السائق ورقماً للاتصال به. لا يستغرق هذا الأمر أكثر من ثلاثين ثانية عادة، ويختلف فترة الانتظار بين نقطة جغرافية إلى أخرى وبين وقت وآخر.

### الخوارزميات تراقب الخدمة وتديرها

في اللحظة التي يدخل فيها الراكب إلى سيارة النقل، يتحول عمل المنظومة نحو تنظيم وإدارة العلاقة بين السائق والراكب حتى تحدد هذه المنظومة السائق الأفضل من بين السائقين المتاحين (الأقرب جغرافياً، والأفضل من حيث تاريخ الخدمة، خاصة إذا ما كان الراكب قد اشترك سابقاً من مشاكل يعينها مع سائقين آخرين)، وترشحه مع تحديد المعرفة المطلوبة. هنا أيضاً، تلعب هذه المنظومة الدور المحوري في تحديد التعرفه من خلال قدرتها على تحليل مختلف بيانات الراكب والسائقين المتاحين بالإضافة إلى عوامل أخرى. كالتفقس مثلاً، أو فترات الطلب الشديد، كالأعياد والمناسبات وعطل نهاية الأسبوع، مثلاً، فإذا كنت تريد الانتقال خلال عاصفة لثلجية، يمكنك منظومة خوارزميات أوبر من الحصول على سيارة نقل في أقل من خمس دقائق في الوقت الذي يتطلب تأمين تاكسي تقليدي نحو ساعة، وهكذا يمكن أوبر أن تضمن ألا ينظر الراكب وقتاً كثيراً في فترات الذروة. كل هذا يجري عبر منظومة الخوارزميات التي تدرس السوق وتتخذ الإجراءات التنفيذية المناسبة (مثل تقديم زيادات التعويضات المالية للسائقين الذين يتوجهون إلى منطقة محددة حيث يوجد طلب مرتفع لاستمرار دق



هكذا تجمع تقييمات الراكب وتوصياتهم وتتحول إلى ما يشبه خطة فردية لتحسين نوعية عمل السائق المعني، فيجري إعلانه بامور كالحاجة لتنظيف السيارة أو التخفيف من نوعية معينة من السيارات التي يركبها من الحكم الاستبدادي. فقد شهدت تركيا تطوراً بالغ الأهمية مع انتخابات حزيران/يونيو 2018 التي أدخلت تغييراً شاملاً إلى النظام السياسي التركي. وسبقها استفتاء في 16 نيسان/أبريل 2017 لتغيير النظام البرلماني ليصبح نظاماً بفضل الأساليب لاسترضاء الراكب وتأمين الراحة القصوى له/ها خلال فترات الخدمة، فهنا أيضاً يتلقى السائق نصائح كممثل ضرورة المحافظة على الانسجامه الدائمة واللباقة في التعاطي، بالإضافة إلى صوابية توفير خدمة تشرح للمهنية للسائق وإمداده بالمشورة والنصائح لتحسين طريقة قيادته ونوعية تواصله مع الراكب. كذلك يطلع على حاله على تحديد كمية الرحلات التي ستعرض لاحقاً على السائق موضوع التقييم، ونوعية تلك الرحلات. هذا بالإضافة إلى إرسال الإنذارات بالصرف أو إنهاء العلاقة التعاقدية مع الشركة.

### يونكا أوزديمير \*

منذ بعض الوقت، تخبر التطورات السياسية والاقتصادية الأخيرة في تركيا قلق الحكومات الغربية، غير أنه نظراً إلى إشغالها بزماتها السياسية الخاصة، تبدو الحكومات الغربية بطيئة أو مترددة في الرد بشكل فعال على هذه التطورات، ونظراً إلى أنّ غالبية سكّان تركيا من المسلمين ولدى هذا البلد الإمكانية للعب دور قيادي في الشرق الأوسط ككل، أو حتى لكونه يشكّل نوعاً من الحاجز أمام تدفق اللاجئين إلى أوروبا، لا تزال الحكومات الغربية تتسامح مع تركيا باعتبارها شريكة، ولو كانت إشكالية. ويبدو الغرب يقف متفجعاً أمام تحوّل تركيا أكثر فأكثر إلى نوع غريب من الحكم الاستبدادي. فقد شهدت تركيا تطوراً بالغ الأهمية مع انتخابات حزيران/يونيو 2018 التي أدخلت تغييراً شاملاً إلى النظام السياسي التركي. وسبقها استفتاء في 16 نيسان/أبريل 2017 لتغيير النظام البرلماني ليصبح نظاماً «سوبر رئاسياً»، وحصل التغيير بغالبية بسيطة (51,4% مقابل 48,6%).

ولاحقاً دعت الحكومة إلى انتخابات مبكرة في حزيران 2018 لوضع هذا التغيير حيز التنفيذ. وفاز اردوغان مجدداً على منافسيه وحوّل النظام التركي رسمياً إلى حكم استبدادي لرجل واحد. قد يرى البعض هذا الانحدار في تركيا كنتيجة للعيوب الديمقراطية المستمرة في الجمهورية منذ ولادتها، أو أنه ببساطة مثال عادي على الاستبداد الشرقي. غير أنني من جهتي اعتقد أن الحالة التركية يجب أن تُدرس في سياق الصعود العالمي للشعبوية البيمينية التي تعتبر بحث ذاتها نتيجة لفشل العولة النيولبرالية.

### مشارة عمل واحد

في زمن التطبيقات الإلكترونية، يمكن الأمر كله في تلميز إدارة سير العمل وشؤون العمال للماكينات، متعملة بمنظومات من الخوارزميات القادرة على التعلم وبناء المعرفة اللازمة لإدارة ملايين من البشر بين مستخدمين وعمال، بخضوع مباشرة لسلطة وسيطرة «مشرف عمل» Supervisor واحد ووحيد يدعي الخوارزمية. في زمن أوبر وإفرايم من شركات المخصّات الإلكترونية، السلطة كل السلطة في الخوارزميات القابلة للتعلم التي تعلنها صراحة: الأمر لي! فهي ربّ هذا النوع من الشركات، وهي الضامن الأساس للربحية. أما جموع المهندسين والمبرمجين التقنيين، فعملهم يمكن اختصاره بوضع الأسس التي تنتج لهذه البنى الإلكترونية القيام بمهمة التعلم واتخاذ القرارات التنفيذية المباشرة. في هذا السياق، هل ما زال بالإمكان الحديث عن العمال كقوة مشاركة في عملية الإنتاج؟ وهل يمكن لهم/ن تحدي سيطرة الماكينات؟ أسئلة تبقى مفتوحة لنقاش مستمر.

### إصلاحات حزب العدالة والتنمية

بعد الأزمة الاقتصادية التي شهدتها تركيا في 2001، طبقت إصلاحات نيولبرالية أكثر عمقاً قادت بالنتيجة

إلى وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة. ومنذ عام 2002، يحكم تركيا النظام الليبرالي للحزب الذي اكتسب الكثير من خصائص الهيمنة. وعلى الرغم من أنّ الحزب أنهى وصاية الجيش على السياسة، إلا أن تركيا ابتعدت جذرياً عن الديمقراطية. وكان المجتمع قد بدأ يتحوّل إلى مجتمع غير متمسك ونسّج تحديد الشرائح المنظمة للمجتمع المدني، ما سهّل على حزب العدالة والتنمية بناء نظام استبدادي. وفي الواقع، مع تراكم التأثيرات السلبية للسياسات النيولبرالية، كانت تركيا قد تحوّلت فعلاً إلى أرض خصبة للشعبوية الاستبدادية. لذلك يجب النظر إلى حزب العدالة والتنمية وإلى اردوغان على أنّهما منتحجان ومرؤجان للنيولبرالية.

تأسس حزب العدالة والتنمية أساساً على يد رأسماليين ورفيقين متدينين من أصحاب المؤسسات المصرفية والمتوسطة، وطبقت مهنية محافظة دينياً حديثة الظهور. غير أنّه من حيث الأصوات الانتخابية، يعتمد الحزب بشكل رئيسي على طبقات منظمة و طرفية من الطبقات العاملة في المناطق الحضرية والريفية. ونجح الحزب في جذب هؤلاء الأشخاص عن طريق إزالة الصفة السياسية عن هويتهم الطبقة. فقد كانت هذه الشرائح التي تعرّضت للإهمال من الحكومات السابقة، عرضة لأنواع جديدة من الفقر بسبب السياسات النيولبرالية. لذلك كان من السهل على الحزب بفضل الازدهار الاقتصادي، الحفاظ على تحالفاته السياسية خلال فترة 2002-2007. ولم يرض النموذج الاقتصادي النيولبرالي المستقر مالياً والموجه نحو الاستهلاك، الجماعات الرأسمالية فحسب، بل إزاء الفقراء والمهمشين في المجتمع أيضاً. فقد نجح حزب العدالة والتنمية في وضع القطاع على سياساته النيولبرالية والمناهضة للعماله بنجاح من خلال برامج جديدة لإجتثاث الفقر وتدابير حماية اجتماعية مبروجة بتصوّر إسلامي للعدالة الاجتماعية. وبالفعل، بدأ الفقراء راضين نسبياً من هذه السياسات ولهم مصلحة في بقاء الحزب بغض النظر عن مدى تحوّل إلى حكم استبدادي.

لم يضاعف كل ذلك القدرة التنظيمية واستقلالية الطبقات العاملة فحسب، بل خلق رعاية سياسية أيضاً. حين وصلت تأثيرات الأزمة العالمية إلى تركيا لا سيما بدءاً من عام 2010، بدأت البلاد تُظهر إشارات على الاقتراب من حدود النمو الاقتصادي الذي يغذيه الاستهلاك والمدفوع بالعجز. وبالتالي فإن ما يطلق عليه

## قراءات

### مقال

## النظام الجديد في تركيا وأسس النيولبرالية

حزب العدالة والتنمية «النيولبرالية الاجتماعية» أصبحت مُنهكة أكثر فأكثر وتناثرت نزعها الاستبدادية. فأولاً، شهدت البلاد القمع العنيف لانتفاضة عيزي في حزيران/يونيو 2013 ومن ثم الانقلاب العسكري الفاشل في 14 تموز/يوليو 2016. وقد تلى محاولة الانقلاب، في ظل حالة الطوارئ المستمرة، تسريح أكثر من 100 ألف شخص من وظائفهم وسجن أكثر من 50 ألف آخرين بينهم العديد من الصحافيين والسياسيين من حزب الشعب الديمقراطي الكردي المعارض. كذلك تم توقيف آلاف الأكاديميين عن العمل وإغلاق العديد من وسائل الإعلام الإخبارية ومنظمات المجتمع المدني. وأصبح الإعلام تحت سيطرة القواعد المؤيدة للحكومة. وبالحضلة، أصبحت تركيا اليوم بحسب فريدوم هاوس «غير حرة» من حيث وضع الحريات المدنية.

ولم تقدّ الانتخابات الأخيرة إلى تحوّل النظام البرلماني إلى نظام رئاسي فحسب بل أيضاً اكتساب اردوغان سلطات جديدة ساقطة، بينها سلطة تعيين الوزراء وإقالتهم وتسمية 12 من أصل 15 عضواً في المحكمة الدستورية وحلّ البرلمان وإعادة إجراء الانتخابات كذلك يمكن أن يبقى في الحكم لـ12 سنة أخرى، واليوم تحوّل تركيا في ظل غياب أي رقابة من هيئة تشريعية أو قضائية أو المجتمع المدني أو الإعلام الحر، إلى ديكتاتورية انتخابية. وفي الوقت نفسه، ارتفع معدل التضخم السنوي إلى 15,39% (حزيران 2018)، وهو أعلى مستوى منذ عام 2014. كذلك فقدت البرة التركية أكثر من 20% من قيمتها حتى الآن في العام الجاري. وبلغ عجز الحساب الجاري مستويات قياسية (57.6 مليار دولار على أساس سنوي في أيار/مايو 2018، أي ما يعادل 5,6% من الناتج القومي الإجمالي). وفي غياب استقلالية البنك المركزي ومع تعيين صهر اردوغان وزيراً للمالية، تشهد السوق التركية هروب المستثمرين الأجانب. وفي ظل الاقتصاد التضخمي، لم يعد من الممكن الحفاظ على النمو من خلال ضحك السبولة. لذلك يبدو أن الاقتصاد التركي على شفا أزمة أخرى. وبالتالي، فإن تركيا التي كانت تعتبر يوماً نموذجاً يُحتذى به للبلدان النامية الأخرى بفضل تطورها السياسي والاقتصادي، أصبحت الآن مثلاً على الانهيار الديمقراطي الذي سهّلته النيولبرالية.

وهكذا نجح الحزب إلى الآن في استيعاب وإحباط أي مقاومة محتملة لسياساته النيولبرالية. وفي ظل هذه الظروف، كان مستحباً ظهور المزيد من الحركات التقدمية المعارضة. **تاثير الأزمة العالمية** حين وصلت تأثيرات الأزمة العالمية إلى تركيا لا سيما بدءاً من عام 2010، بدأت البلاد تُظهر إشارات على الاقتراب من حدود النمو الاقتصادي الذي يغذيه الاستهلاك والمدفوع بالعجز. وبالتالي فإن ما يطلق عليه

\*حائزة شهادة دكتوراه من جامعة بينسبرغ في الشؤون العامة والدولية. هي أستاذة مساعدة في برنامج العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة الشرق الأوسط التقنية. فرع شمال قبرص.

### ريم جميل

كيف تعمل التطبيقات (وتحديداً الخوارزميات التي تشغله)؟ بداية، يمكننا التمييز بين ثلاثة أنواع أساسية: أولاً، هناك التطبيقات الخاصة بإدارة المحتوى المنتج من قبل المستخدمين، التي يمكن اختزالها بنماذج فكيبيسوك وانستغرام وتويتر، على سبيل المثال لا الحصر. هنا يقتصر دور الخوارزميات أساساً على تحليل المحتوى الذي ينتجه المستخدم وتصنيفه، تمهيداً لعملية بيعه في ما بعد كبيانات للمعلنين. فتقوم هذه الخوارزميات بتنظيم شريط الأخبار (News Feed)، وعرض أفضل ما يمكن أن يستلجب انتباه المستخدم فيستقره لينتج مزيداً من المضمون (تواصل اجتماعي) عبر النقر على أزرار التعبير، التعليق، كتابة ستاتوس، الانضمام إلى جماعات إلكترونية (صفحات) أو القيام بمحادثات جانبية. أما النوع الثاني من التطبيقات، فيمكن تسميته بمنصات التسوق الإلكترونية، مثل Amazon و Etsy و Ali Express و Pinterest، وهي مخصصة للتجار والمشتريات الفردية، ويتركز دور الخوارزميات فيها على تقديم أفضل وأسرع العروض المتاحة للإجابة لطلبات المستخدمين ومشترياتهم، وهي تقوم، بناءً على ملف المشتري، بعملية توقع واقتراح سلع جديدة، ما يساعد على تسريع عملية الشراء وتحفيظها. علماً أن هناك العديد من البرامج والأبحاث التي تقوم على تطوير خاصية التوقع عند هذه الخوارزميات، ما يمكنها من بناء تصور مستقبلي عن الخيارات الاستهلاكية للأفراد حتى ما قبل ولوجهم للتطبيق. أما النوع الثالث، الذي يستغني في تقديم ونقاش طبيعة عمله، فهو التطبيقات التي تُغيّر شكل الخدمات كما عهدناها من خلال الاعتماد على خوارزميات قابلة للتعلم الارادوي، بمعنى أنها تمتلك خاصية البحث عن المعطيات التي تحتاجها لفهم حالة معينة واعتماد الإجراءات اللازمة لمعالجتها واتخاذ القرارات بناءً عليها. هنا تتكلم عن تطبيقات مثل Deliveroo و Task Rabbit و Uber التي ستعرض في ما يلي طبيعة التطبيق الخاص وميكانيزمات عمله وادواره.

**تطبيق أوبر، الشركة في جوالك** في أقل من عقد من الزمن تمكنت شركة أوبر من التربع على عرش



إنهاء السائق من تقديم الخدمة / تقييم الخدمة / احتساب الكلفة / عرض مزيد من العمل

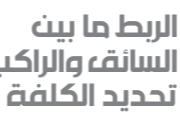


الوصول إلى الوجهة النهائية / إدارة عملية التقييم

التطبيق الإلكتروني مركز السيطرة والإشراف المباشر على عملية الإنتاج

عرض خط السير الأمثل / مراقبة وتوليف جميع محريات الرحلة وإعادة إنتاجها كبيانات

سائق غير متاح / الإبتعاد لتأني أفضل الخيارات المتاحة





ماركس ضد سنسبر

غسان ديبعة

## الصراع الطبقي يضرب مجدداً قصص من ماركس وفيتزجيرالد

### منحنى غاتسبي

أما منحنى "الغاتسبي الكبير" فهو مستوحى من قصة الكاتب الأميركي ف. سكوت فيتزجيرالد التي تتناول الترقى الاجتماعي في المجتمع الأميركي في عشرينيات القرن الماضي، وهو كان قد أطلقه رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين في أميركا آلان كروجر في خطاب له في عام 2012، إذ كشف عن علاقة سببية بين اللامساواة الاقتصادية والحراك الاجتماعي (social) mobility عبر الأجيال، فزيادة عدم المساواة اليوم تؤدي إلى انخفاض في درجة انتقال الأجيال القادمة إلى طبقات أعلى اجتماعياً. أي أن أبناء الفقراء والعمال اليوم لديهم احتمالات أقل في أن يصبحوا من الطبقة المتوسطة أو الغنية في المستقبل. وتبين أيضاً من المنحنى أن الدول التي لديها قدر أقل من عدم المساواة مثل الدنمارك والنرويج وفنلندا لديها حراك أكبر من تلك الدول ذات عدم المساواة المرتفعة مثل التشيلي والبرازيل. ويبيّن منحرف غاتسبي أيضاً أن أميركا تعود إلى زمن حيث الحراك الاجتماعي محدود، وبالتالي أصبحت قصة "من الجرزق إلى الغنى" (from rags to riches) ما هي إلا كذلك "قصة" أو أسطورة. في هذا الإطار أيضاً، بينت دراسة جديدة ومبتكرة للبنك الدولي أن الحراك عبر الأجيال في الدول النامية تباطأ فعلياً منذ ستينيات القرن الماضي.

على المستوى العام، فإن البعض الذي يدافع عن تلازم الحراك الاجتماعي عبر الأجيال مع الرأسمالية يريد أن يقول أيضاً (أو أولاً) إن هذا الحراك يقضي على المفهوم الماركسي للطبقة كأساس في تحليل البنية الاقتصادية الرأسمالية. فإذا كان هنالك من "سيولة زمنية" في تغير مواقع الأفراد في التراتبية الطبقيّة، فإن هذه الترابية نفسها، وإن كان لها أهمية اليوم، لن يعود لها أهمية على المدى الطويل. لكن الواقع الذي كشفه المنحنى أن العلاقة بين اللامساواة تشكل جداراً عالياً يصعب تحطيمه ليس فقط للأجيال الحالية، بل القادمة أيضاً. وهذا ما يجعل اللامساواة تنتقل أيضاً بشكل أساسي عبر الزمن إلى التوريث. إذاً، أهمية منحنى غاتسبي أنه يؤشر إلى عودة أهمية الطبقة، ليس فقط اليوم وإنما غداً أيضاً.

كل هذا يتوافق مع التحليل الذي وضعه توماس بيكيتي حول عودة ظهور "السلالات" (dynasties) في الرأسمالية الحديثة التي تسيطر وتستمر لأجيال عدة بدل أن تذوب كما يظن البعض. وفي هذا الإطار، يمكننا فهم مدى خطورة تراكم الثروات الذي يحصل في زمن معين، فيركز الثروة بأيدي القلة بحيث لا يتلاشى، وإنما يستمر. مثال على ذلك، في المنطقة العربية تراكم الثروات وتركزها الناجمان عن الثروة النفطية، كما مثال لبنان في التراكم الذي حصل نتيجة الدين العام لدى القلة والمصارف، ما جعلها في موقع اقتصادي مسيطر يصعب إنهاؤه إلا عبر سياسات إعادة توزيع ضخمة.

مع هذين المؤشرين، بالإضافة إلى مؤشرات عدة: منها معدل مداخيل المديرين التنفيذيين الرئيسيين (CEOs) إلى متوسط دخل العامل في الولايات المتحدة الذي بلغ أخيراً حوالي 271 مرة، وهذا الرقم لا يعكس الفرق في الإنتاجية، بل سلطة هؤلاء على الموظفين واستيلائهم على حصص أكبر من القيمة الزائدة؛ ومنها تراجع قوة التفاوض الجماعي لدى النقابات وانعكاسها سلباً على الأجور؛ ومنها ما بيّنته دراسة أخيراً أن قوة احتكار الشركات في سوق العمل تؤثر سلباً على الأجور، يصبح لدينا خليط من المؤشرات والبنى والصراعات تأتي كلها كالطوفان ولا يمكن فهمها إلا من خلال قراءة رأس المال الذي أرسى قانون القيمة، الذي يحكم ديناميكيات الرأسمالية بالأمس واليوم وغداً؛ فلا نهاية لانقسام الرأسمال - العمل ولا لمغاييله إلا بانتهاء الرأسمالية نفسها.

للبعض) عليها الرأسمالي، وبالتالي تُحدّد معدل الربح ومعدل الاستغلال. ومن هنا تأتي أهمية "نسبة ماركس"، إذ إنها طريقة لقياس درجة استخراج القيمة الزائدة على المستوى الجزئي في الاقتصاد الأميركي لم تكن متوافرة حتى الآن. كما أن أهميتها تنبع من أنها تأتي في وقت أصبحت فيه اللامساواة في الدخل على كل لسان وشفة، ما يلقي بالضوء أكثر على دور انقسام الرأسمال - العمل في إنتاج هذه اللامساواة. بعض الظواهر المثيرة للاهتمام في حسابات أروين: في الشركات ذات نسب الرأسمال العالية، فإن معدل الاستغلال فيها أعلى من الشركات ذات الكثافة العمالية. كما أن الشركات التي توظف العمالة الماهرة، مثل الشركات في وول ستريت، لديها نسب أقل من تلك الشركات ذات المقدرة على استعمال العمال ذوي الدوام الجزئي أو المؤقت أو تلك مثل المصارف التي يمكنها الاعتماد على جيش من الموظفين الأقل مهارة. طبعاً، أروين لا يذهب إلى استعمال النسبة لتحليل أو استشراف ما سيحصل، ولكن يمكننا من هذه الأرقام اليوم أن نرى أن التطورات التكنولوجية المتمثلة باستعمال الروبوتات والذكاء الاصطناعي باطراد أكثر ستؤدي إلى ارتفاع عوائد ملكية الرأسمال في مجتمع يتجه نحو الكثافة الرأسمالية. كما أن صعود شركات في الاقتصاد الرقمي، والتي تعتمد على عدد قليل من الموظفين نسبة إلى حجمها في السوق، ستتيح للرأسمال أن ينتصر على العمال أكثر وأكثر في المستقبل.



**صعود شركات في الاقتصاد الرقمي، والتي تعتمد على عدد قليل من الموظفين نسبة إلى حجمها في السوق، سيتيح للرأسمال أن ينتصر على العمال أكثر وأكثر في المستقبل**



(أي متداولة أسهماها في الأسواق المالية) لأول مرة، وذلك بعد توفر هذه المعطيات نتيجة إصلاح دود - فرانك بعد أزمة 2008. وكان هذا الإصلاح قد أجبر هذه المؤسسات على الإفصاح عن الأجر الوسطي لموظفيها. وقد سمى أروين مؤشره "نسبة ماركس" لأن هذه النسبة، وإن لم تكن هي نفسها تماماً، هي مشابهة لما سماه كارل ماركس معدل القيمة الزائدة (أو معدل الاستغلال).

ففي قانون القيمة عند ماركس، فإن أصل الأرباح في الرأسمالية هي ليست العائد على الرأسمال أو العائد على المخاطرة أو غيرها، بل هي في ساعات العمل الإضافية التي يعملها العامل، والتي تنتج القيمة الزائدة التي يحصل (أو يستولي كما يحلو

"هكذا نستمر في قوارب ضد التيار، لئلا نرغم بدون توقف نحو الماضي"

ف. سكوت فيتزجيرالد في "الغاتسبي الكبير"

أمر لربما غريب يحدث في التحليل الاقتصادي على المستوى العالمي. فبعد عقود من "الفردية" أو "التقنية" في مقاربة الاقتصاد، عادت قضية التقسيم بين الرأسمال والعمل إلى واجهة النقاش الاقتصادي، في محاولة لتفسير لماذا، خلال أكثر من ثلاثين عاماً، انقلبت الموازين لمصلحة الرأسمال بشكل لم تشهده الاقتصادات الرأسمالية المتقدمة منذ زمن ما عرف بـ"العصر المذهب" في أميركا في أواخر القرن التاسع عشر. فهذا الاختلال لم يعد بالإمكان تجاهله اليوم بسبب عمقه، وأيضاً بسبب تهديده للطبقات المتوسطة والعاملة في مواقعها الاقتصادية والاجتماعية (وحتى السياسية)، التي اكتسبتها منذ الحرب العالمية الثانية. كما أمر مهم آخر يحصل على المستوى "الأيديولوجي"، فهذا الاختلال لم يعد بالإمكان تبريره على أنه نتاج "عادل" لعمل الأسواق الحرة التي تبني اقتصادات كفاءة تؤدي إلى تمتع، إن لم يكن الجميع، وإنما الأكثرية الساحقة بالرخاء الاقتصادي.

إذاً، يبدو أن الرأسمالية التي خرجت من أزمة 2008، لكن مثقلة بالمشاكل، تدخل الآن في معضلة أعمق. وهنا يكون ماركس قد عاد في القرن الواحد والعشرين مرتين: الأولى في 2008، عندما تفاجأ العالم بالأزمة والتجأ الكثيرون إليه لفهمها أو حلها. وكانت هذه العودة من منظور نظريات الأزمة عند ماركس الذي وضع أسس النظريات الأساسية في "عدم الاستقرار" كالمسألة الرئيسية للرأسمالية. واليوم يعود ماركس مرة ثانية عبر نظرياته التي رأى فيها أن الرأسمالية لا يمكن فهمها إلا عبر عدسة الصراع بين الرأسمال والعمل. في هذا الإطار، يمكننا النظر إلى مؤشرين "أخترعا" أخيراً لتبيان مدى عمق التغييرات البنوية، التي حصلت في الرأسمالية، ما أعادها إلى أزمان ظن الكثيرون أنها تخطتها خلال عصرها الذهبي منذ عام 1945.

### نسبة ماركس

في مقالة في جريدة النيويورك تايمز في 21 أيار 2018 بعنوان "من يربح حالياً في شركتك المفضلة: الرأسمال أم العمل؟"، طرح نيل أروين مؤشراً للجواب عن السؤال سماه "نسبة ماركس" (Marx Ratio)، وهي ببساطة نسبة الربح لكل عامل إلى الأجر الوسطي (median) للعمال، واحتسب هذه النسبة في 394 شركة عامة في الولايات المتحدة الأميركية



انجك بوليغان - المكسيك